جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: العلوم الإنسانية .....

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية و الإجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

إيناس مرواني حليمة منصوري

يوم: Click here to enter a date.

قضية حادثة المنشية (الإسكندرية) سنة 1954 في مصر

لجنة المناقشة:

رضا حوحو	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
لخميسي فريح	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
شهرزاد شلبي	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

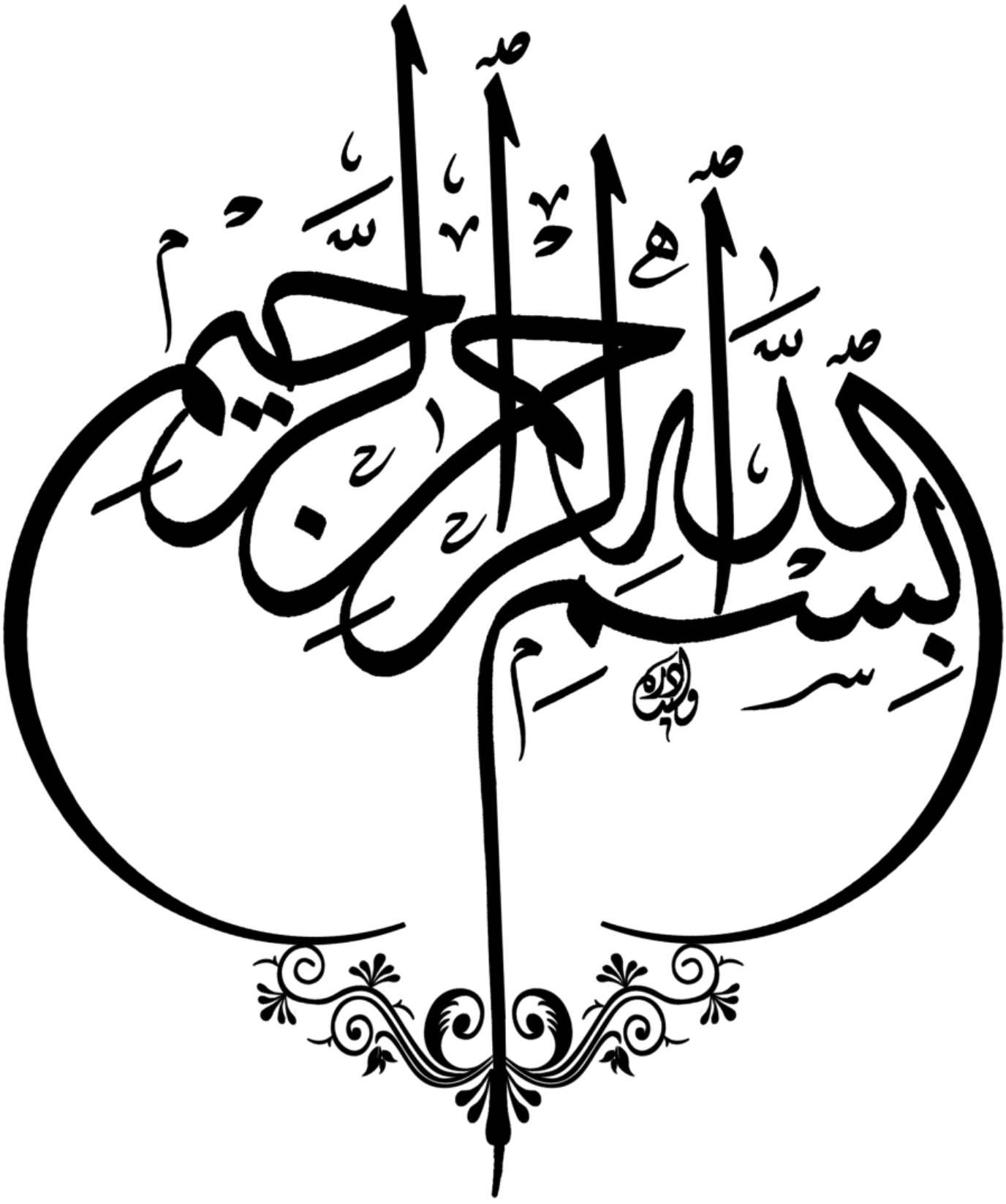
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

قالى الله تعالى: "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

الحمد لله الذي ساعدني على انجاز هذه المذكرة وأنار دربي ووفقني في مساري الدراسي.

إلى روحي جدي الزكية الطاهرة

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى القلبين الكبيرين اللذان لهما الفضل لما أنا عليه الآن "أمي وأبي" أطال الله في عمرهما.

إلى من كانوا، ولازالوا سند في الحياة، إلى الأخ الوحيد نصر الدين وأخواتي يسمينة وبثينة.

وإلى كل عائلة مرواني فردا فردا وإلى كل رفيقاتي وصديقاتي.

وإلى كل من كان عونا وسندا بعد الله.

***** إيناس مرواني *****

الإهداء

أحمد الله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون،

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، الى من

وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أرجو قد نلت رضاها

أمي الغالية "وناسة" أطال الله في عمرها.

إلى صاحب القلب الكبير ونور أيامي، إلى من أكن له مشاعر التقدير والإحترام والعرفان أبي "المجاهد منصوري مداني" أطال الله في عمره.

إلى كل إخوتي وأخواتي وأخص بالذكر:

عبد الرزاق، عبد الحق، أية الله الخميني، عماد، أمنة، عائشة،

خولة، عفاف.

إلى كل من ساهم في تلقني ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير.

***** حليمة منصوري *****

شكر وعرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى بخير ما يحمده، ونشكره على عظيم فضله، و وافر عطائه، فبإذنه تم إنجاز هذا العمل، فالحمد والشكر لله.

نتوجه بالشكر الجزيل المرفق بفائق الإحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف لخميسي فريح الذي كان نعمة المشرف طيلة العام الدراسي ولم يبخل علينا من خبرته ولا وقته بالإظافة إلى ارشاداته وصبره معنا فله جزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم التاريخ الذين أشرفوا على تدريسنا.

فجازاكم الله خير الجزاء

قائمة المختصرات

الرقم	الإسم	معنى المختصر
1	ص	الصفحة
2	ج	الجزء
3	ط	الطبعة
4	ع	العدد
5	مج	المجلد
6	د، س	دون سنة
7	د، م	دون مكان
8	د، د	دون دار
9	تر، تع، تق	ترجمة، تعريب، تقديم
10	ص، ص	من الصفحة... للصفحة

مقدمة

شهدت مصر منذ عام 1952 العديد من التحولات والتغيرات السياسية، وبمجيئ ثورة يوليو 1952، التي قلبت المفاهيم السياسية وغيرت كل المقاييس، كما تعتبر نقطة تحول من النظام الملكي إلى الجمهوري منذ بداية 1953.

بالإظافة إلى النجاحات التي حققتها بفضل استعانة النظام العسكري بالإخوان المسلمين عند قيامها، وبالرغم من أن السنتين الاوليتين شهدت تعاون أقرب إلى التحالف بينهما(1952، 1954) إلا أن ذلك إنتهى في مارس 1954، بصدور قرار حل الأحزاب السياسية الذي أثار قلقا داخل الجماعة، وظهور نزاعات بينهما وصلت إلى قمة التصادم، ولذلك أصبح من المستحيل أن يجمع بينهما نظام سياسي واحد، وبالتالي من الضروري أن يفسح أحدهم المجال للأخر بعد أن أصبح الصدام أمرا حتميا، وسعي كل واحد منهما للوصول إلى السلطة أو السيطرة على مجريات الأمور سواء بالأسلوب السري أو العلني، وتحتم الأمر أن يدبر أي منهما للآخر أحداث التي تتيح الفرصة للإنفراد بالحكم، فظهرت أحداث ميدان الاسكندرية أو مايعرف بإسم حادثة المنشية 1954، التي اخترناها موضوع دراسة لنيل شهادة الماستر.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

الأسباب الذاتية:

- إختيار أستاذ الإشراف للموضوع.
- الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ مصر على العموم وحادثة المنشية بصفة خاصة.
- الرغبة في التعرف على طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين.

الأسباب الموضوعية:

- التعرف على تاريخ مصر قبل الحادثة وبعدها.
- معرفة أهم أسباب قيام الحادثة ومجرياتها.
- الوقوف على الخلفيات الحقيقية التي تقف وراء حادثة المنشية.

- **الإشكالية:**

ولمعالجة الموضوع طرحنا الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت حادثة المنشية في تعميق الخلاف بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤولات التالية:

- كيف كانت أوضاع مصر قبل حادثة المنشية؟
- ماهي الأسباب التي أدت إلى قيام حادثة المنشية؟
- فيما تتمثل مجريات حادثة المنشة؟ و ماهي نتائجها؟

- **أهمية وأهداف الدراسة:**

تتجلى أهمية وأهداف الموضوع في:

- معرفة أهم الأحداث السياسية قبل حادثة المنشية.
- التعرف على طرفي النزاع في الحادثة.
- الوقوف على تاريخ مصر في الخمسينيات.
- المساهمة من خلال حدود الدراسة العلمية المتواضعة في إعطاء لمحة عامة عن الحادثة.
- تبيان ووضوح مجريات الحادثة.
- محاولة الوصول إلى نقطة هامة وهي معرفة المتهم الحقيقي في الحادثة.
- تسليط الضوء على نتائج الحادثة مع إبراز شهادات المتهمين في الحادثة.

- **المناهج المتبعة:**

اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع على المناهج التالية:

المنهج التاريخي من خلال سرد الأحداث وفق تسلسل زمني، بالإضافة إلى **المنهج الوصفي** من خلال وصف مجريات حادثة المنشية، كما اعتمدنا على **المنهج التحليلي** تحليل طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين.

- **خطة البحث:**

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مخطط بحث يحتوي على مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق.

الفصل التمهيدي: بعنوان أوضاع مصر السياسية قبل حادثة المنشية 1954،1952، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر، أولا ثورة يوليو1952 وموقف الإخوان المسلمين منها تضمنت أسباب وأهداف ونتائج الثورة وموقف الإخوان منها، وثانيا إندرج ضمنه إعلان جمهورية مصر 1953، ثالثا أزمة مارس تضمنت حل الأحزاب السياسية في 1954.

الفصل الأول: وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة حادثة المنشية 1954، والذي احتوى على ثلاثة عناصر تناولنا فيها أسباب حادثة المنشية كما تضمن هذا العنصر إتفاقية الجلاء 1954، ثم مجرياتها، وقد جاء العنصر الثاني محتويا على مجريات وخطاب جمال عبد الناصر، أما العنصر الثالث تطرقنا فيه إلى نتائج الحادثة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان حادثة المنشية بين مزاعم تهم الإخوان وصنيعة عبد الناصر، وقد قسم هذا الفصل هو اللآخر إلى ثلاثة عناصر، العنصر الأول شهادات تتهم الإخوان المسلمين، أما العنصر الثاني تحدثنا فيه عن شهادات تنفي التهمة عن الإخوان المسلمين، والعنصر الثالث تطرقنا فيه إلى شهادات الإخوان المسلمين المحكوم عليهم.

وأنهينا بحثنا بخاتمة وهي عبارة عن ملخص للنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة.

أما المادة العلمية للموضوع فقد اعتمدنا على المصادر والمواجع التالية:

أولا: المصادر

أهمها مذكرات محمد نجيب "كنت رئيسا لمصر"، الذي قدم لنا لمحة عن أسباب قيام حادثة المنشية، بالإظافة إلى كتاب عباس حسن السيسي " جمال عبد الناصر وحادثة المنشية" الذي وضح لنا كل ما جرى في الحادثة بإعتباره من أهم المصادر التي عالجت الموضوع، وأيضا كتاب على عشماوي " التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين" بإعتباره عاصر الحدث

حيث أفادنا بشهادات حول الحادثة، وكتاب شهادات سامي شرف " سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر" الذي نقل لنا كل وقائع الحادثة كما تناول شهادات الإخوان المسلمين المحكوم عليهم.

ثانيا: المراجع

أما بالنسبة للمراجع فهي كالآتي:

كتاب عبد الله الإمام" عبد الناصر والإخوان المسلمين" الذي إستفدنا منه عن مجريات حادثة المنشية، بالإظافة إلى كتاب زكرياء سليمان البيومي" الإخوان المسلمون عبد الناصر والسادات من المنشية إلى المنصة" فقد ذكر في كتابه أزمة مارس 1954 وكل ما يتعلق بأسباب قيام الحادثة، وأيضا كتاب سامي جوهر" الصامتون يتكلمون.

- **صعوبات الدراسة:**

صعوبة الإلمام بالموضوع بسبب عدم الحصول على المصادر والمراجع الغير متاحة.

الفصل التمهيدي: أوضاع مصر قبل حادثة المنشية 1952، 1954

أولا: ثورة يوليو وموقف الإخوان المسلمين منها

ثانيا: إعلان الجمهورية 1953

ثالثا: أزمة مارس 1954

أولا: ثورة يوليو 1952

بعد حريق لقاهرة دخلت مصر لعبة تغيير الحكومات فشكلت منذ جوان حتى قيام الثورة في يوليو عام 1953 سبع وزارات كل وزير تدوم فترة حكمه أياما معدودات،[1] وبمجيئ شهر يوليو 1952 الذي شهد العديد من الأزمات والتغيرات السياسية، دفع بالضباط الأحرار بإتخاذ قرار القيام بالثورة بهدف اسقاط النظام الملكي.

بدأت ثورة يوليو في القاهرة في منتصف ليلة 22 تموز عام 1952[2]، وأرغم الملك فاروق[3] على التنازل عن العرش لإبنه الصغير أحمد فؤاد وعلى مغادرة البلاد في 26 تموز،[4] فالثورة بحسب ما يبدو من هذه البيانات كانت ثورة الفساد وثورة على فاروق الذي شيع هذا الفساد من محيط الجيش وفي أداء الحكم عامة، وأسبابها عامة ولئن كان القائمون بها من ضباط الجيش فإنهم في الثورة كانوا يعبرون عن أحاسيس الشعب وإتجاهه، ويترسمون خطواته في تحديد أهدافه إلا أنهم جعلوا قوة الجيش أداء العمل والتنفيذ، وقد كانت هذه القوة فعلا هي السبيل لنجاح الثورة.[5]

وترجع أسباب هذه الثورة إلى عدد من العوامل منها:

– لم يحقق تصريح 28 فيفري، ولا معاهدة 1936 أطماع المصريين الإستقلال الحقيقي الكامل، ولم ينجح أسلوب المفاوضات في حل القضية المصرية.

---

[1] أحمد عوف،**أحوال مصر من عصر لعصر**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، س)، ص 165.

[2] جاسم محمد حسن العدول وآخرون، **تاريخ الوطن العربي المعاصر**، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005، ص 376.

[3] **الملك فاروق**، ولد في 11 فبراير سنة 1920، ابن فؤاد الأول، آخر ملوك مصر، إلتحق بخدمة القصر الملكي سنة 1930، انتهى حكمه في 26 يوليو 1952، على يد الثورة وتنازل عن العرش لإبنه الملك أحمد فؤاد، أنظر: عبد الرحمان الرافعي، **مقدمات ثورة يوليو**، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص 176.

[4] أحمد اسماعيل ياغي، محمد شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر**، دار المريخ، الرياض، 1993، ص 43.

[5] عبد الرحمان الرافعي، المصدر نفسه، ص 155.

– لم يقف الإنجليز من التدخل في شؤون مصر الداخلية، فكانوا يفرضون إدارتهم على البلاد وفق مصالحهم، ولم تكن هناك قوة تقف في وجوههم، ولعل إنذارهم للملك في 4 فبراير سنة 1942، ومعاصرتهم لقصر عابدين بالدبابات، وإجابة طلبهم يتولى الوفد الحكم كما أضعف مركز القصر، والوفد أثار مشاعر المصريين.

– التضحيات التي قدمتها مصر في الحرب العالمية الثانية لخدمة أهداف الحلفاء وتحقيق مطالب جيوشهم في مصر وغيرها وما تعرضت له البلاد وما تسبب عن فرض الأحكام العرفية في البلاد فكان أقل ما يتوقعه المصريون بعد انتهاء الحرب أن تجاب مطالبهم العادلة التي تتلخص في جلاء القوات الأجنبية عن البلاد وسيطرة مصر على قناة السويس، وإتمام وحدة واد النيل وإشتراك مصر في مؤتمر السلام.[1]

– معاناة الطبقات الكادحة من الفلاحين والعمال من أوضاع اجتماعية مزرية، بينما كبار الإقطاعيين يملكون أغلب الأراضي المصرية ولم ينتبه الوفد في كفاحه السياسي لمطالب الجماهير الشعبية الملحة في الإصلاح الإجتماعي الجذري.

– زيادة عدد المثقفين نتيجة المدارس والجامعات أدى إلى خلق طبقة من المثقفين وغالبيتهم من أبناء الطبقة التي تعاني الفقر والفوارق الإجتماعية.[2]

– تدهور الأوضاع الاقتصادية، غلاء تكاليف المعيشة وإزدياد البطالة وانخفاض الإنتاج الصناعي، وخسران الميزان التجاري وعجز الميزانية عن أكثر من 60 مليون جنيه.

– تدهور الأوضاع الإجتماعية، إحتدام الصراع الطبقي والخصومات والجرائم وثورة الفلاحين، إضطرابات العمل، تغلغل العصبية.[3]

---

[1] **مؤتمر السلام:** مؤتمر دولي دعت إليه الدول الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الأولى عقد في باريس من 1919 إلى 1920، لتقرير مستقبل الوضع الدولي، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د، س)، ج 6، ص 471.

[2] عبد الله عبد الرزاق، شوقي الجمل، **تاريخ مصر والسودان الحديث و المعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص، ص 305، 306.

[3] رفيق عبد العزيز فهمي، **قضية الجلاء و ثورة 23 يوليو سنة 1952**، الدار القومية للطباعة والنشر، (د، م)، (د، س)، ص 110.

وقد أعلنت الثورة المصرية عن أهدافها المتمثلة في القضاء على الإستعمار والقضاء على الإقطاع والإحتكار وسيطرة رأس المال، تحقيق العدالة الاجتماعية وإقامة جيش وطني قومي، إقامة حياة ديمقراطية سليمة ورفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج.

قامت الثورة بوضع دستور للبلاد وانتخب على أساسه جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية كما عملت الثورة على تحقيق الإصلاح الزراعي بإلغاء الملكيات الكبيرة، وتوزيعها على الفلاحين، قامت كذلك بتقوية الجيش المصري من الدول الشرقية.[1]

عندما قامت ثورة يوليو 1952 لم تحدد لنفسها أهداف غير تلك الأهداف الستة التي جاءت في منشوراتها السرية، وكانت تهدف من ذلك أن يصبح الشعب المصري المالك لإرادته والمسيطر على مصير نفسه ومستقبله دون الخضوع إلى ضغط من القوى الخارجية، ويمكن تلخيص المبادئ الستة التي وضعتها الثورة في:[2]

أ/ مواجهة جيوش الإحتلال البريطاني الموجودة في منطقة قناة السويس،[3] كان المبدأ الأول هو القضاء على الإستعمار وأعوانه من الخونة المصريين.[4]

ب/ القضاء على الإقطاع.

ج/ القضاء على سيطرة رأس المال.[5]

د/ إقامة جيش وطني قوي.[6]

---

1 إسماعيل أحمد ياغي، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، مكتبة العبيكة، الرياض، 2000، ص 272.

2 عبد اللطيف البغدادي، **مذكرات عبد اللطيف البغدادي**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1997، ص 118.

3 **قناة السويس:** ممر مائي إصطناعي بمستوى البحر الأبيض يمتد في مصر من الشمال إلى الجنوب عبر برزخ السويس ليصل البحر الأبيض بالبحر الأحمر، تفصل بين قارتي آسيا وإفريقيا، تعد اقصر الطرق البحرية بين أوروبا والبلدان الواقعة حول المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي، تمتد من بور سعيد شمالا حتى السويس جنوبا، أنظر: نسرين نور الدين سعيد حسين، **قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول**، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مج 49، ع 2، 2019، ص 280.

4 محمد محمود السروجى، **تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر**،(د، د)،(د، م)، 1998، ص 227.

5 مصطفى عبد المجيد نصير، **ثورة يوليو والحقيقة الغائبة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997، ص 12.

6 عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1517**، 1952، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 506.

هـ/ تحقيق العدالة الاجتماعية.[1]

و/ إقامة حياة ديمقراطية سليمة.[2]

ولقد نتج عن هذه ثورة يوليو التي مثلت نقطة تحول في التاريخ المصري المعاصر مجموعة من النتائج نذكر منها:

- إنتقال الحكم من الملكي إلى الطبقات الشعبية.
- صدور قرار الإصلاح الزراعي الذي جعل الحد الأقصى للملكية الزراعية.
- إستتاب النظام الثوري.
- أصبحت سلطة قيادة الثورة برئاسة جمال عبد الناصر مع وضع محمد نجيب،[3] في الواجهة وقائد الجيش.[4]
- حققت الكثير من أمان وطموح الشعب المصري وصححت الكثير من الأخطاء التي تعرض لها الذين تقدموا في ثورة يوليو.
- قضت الثورة على الملكية الفاسدة وفي 18 يونيو 1953 أعلن مجلس قيادة الثورة إلغاء الملكية وقيام الجمهورية.
- إجبار الملك فاروق عن التنازل عن العرش لولي عهده وغادر البلاد في 26 جويلية 1952.
- نجاح حكومة الثورة في توقيع إتفاقية السودان مع الانجليز بهدف تمكين السودانيين من الوصول إلى الحكم الذاتي.[5]
- قامت بإلغاء الأحزاب، أسقطت الدستور، لأنها ثورة ليست إنقلاب ثورة تستهدف إقامة نظام ديمقراطي صحيح لا نظام مزيف يقوم على الخدعة والتعزيز بالشعب.[6]

---

1 بثينة عبد الرحمان التكريتي، **جمال عبد الناصر- نشأة وتطور الفكر الناصري-** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص 355.

2 أنور السادات، **وصيتي**، المكتب المصري الحديث، (د، م)، 1982، ص 2.

3 **محمد نجيب**: ولد في الخرطوم في 30 فبراير 1901 من أب مصري وأم سودانية، تلقى تعليمه الثانوي بالخرطوم، التحق بالمدرسة الحربية بالقاهرة، برزت شهرته في حرب فلسطين، عين نفسه قائد للقوات المسلحة أنظر: رءوف عباس: **شخصيات مصرية في عيون أمريكية**، دار الهلال، (د، م)، 2005، ص، ص 83،84.

4 محمد علي القوزي، **دراسات في تاريخ العرب المعاصر**، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، 1999، ص، ص 244، 255.

5 عبد الله عبد الرزاق، شوقي الجمل، المرجع السابق، ص، ص 308، 309.

1 أنور السادات، **قصة الثورة كاملة**،(د، د) ، (د، م) ، (د، س) ، ص2.

2/ موقف الإخوان المسلمين من ثورة يوليو

نجاح ثورة يوليو 23 يوليو كان فرصة الإخوان المسلمون لسيطرة على الحكم والسلطة اعتبارا أنهم قادتها ليسوا غرباء عن تنظيم الثورة، كما شاركوا في نجاحها حيث قاموا بالعديد من الأعمال من بينها:

– كلفوا بعض أعضائهم المسلحين بالحراسة ودور العبادة وبعض المرافق العامة وأرسلوا إلى طريق مصر " السويس" واستقروا قواتهم في منطقة القتال صباح 23 يوليو.

– موقف الإخوان المؤيد وتشجيعهم لضباط الجيش على استمرار مسيرتهم.[1]

– بعد أسبوع من الثورة صدر بيان للإخوان المسلمين بتأييد للثورة في 25 يوليو بعد استقرار الأوضاع.[2]

كما توجد عدة إعتبارات تؤكد بأن الإخوان كانوا القوة الشعبية الأولى التي وضعت بذور التغيير بين أوساط الشعب المصري في العديد من التيارات، خاصة أسس النظام القائم وبتالي أصبح الإخوان أهم قوة مهدت طريق لبداية ثورة يوليو وأهم هذه الاعتبارات:

من أقوى الجماعات التي ساندت الثورة في تغيير النظام الفاسد في جميع التيارات، بالإظافة إلى أنها من الجماعات الأكثر قوة شعبية، كما لعبوا دور المدنيين من خلال المساعدة عن طريق الحراسة وحفظ الامن، وأيضا دور العسكريين، أدى بعضهم أدوار خطيرة مثل قيام الضابط عبد المنعم عبد الرؤوف بحملة الضغط على الملك فاروق وإجباره عن التنازل عن العرش، بأمر من الهضيبي لنجاح الثورة.[3]

ثانيا: إعلان الجمهورية 1953

لقد كانت ثورة يوليو 1952 نقطة تحول في التاريخ المصري وإنتقل الحكم من الملكي والرأسمالي إلى الطبقات الشعبية، ففي سبتمبر من نفس السنة صدر قانون الإصلاح الزراعي

---

2 أحمد حمروش، **ثورة 23 يوليو**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992، ص247.

3 ريتشارد ميشيل، **الإخوان المسلمين**، تر: رضوان عبد السلام، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1977، ص 124.

[3] فؤاد عبد الرحمان البنا، **الإخوان المسلمون والسلطة السياسية في مصر**، مركز الدراسات والبحوث الافريقية، مصر، (د، س)، ص 375.

الذي جعل الحد الأقصى للملكية الزراعية وبذلك سدد القانون ضربة قوية للإقطاعيين مما أدى إلى إسستاب النظام الثوري.[1]

وفي 13 يناير 1953 تشكل لجنة من خمسين عضوا يمثلون مختلف الهيئات والطوائف، واشترك في تلك اللجنة وفديون ودستوريون وسعوديون وإخوان مسلمون وأعضاء من الحزب الوطني وأجمعت هذه اللجنة على أن نظام الحكم يجب أن يكون جمهوريا على أن يستثنى الشعب في ذلك الأمر.[2]

وفي 10 فيفري 1953 يصدر إعلام نظام دستوري مؤقت من عدة نقاط أهمها أن يتولى قائد الثورة ومجلس الوزراء النظر في السياسة العامة للدولة ويجمع اللواء محمد نجيب ثلاثة مناصب وهي رئاسة الوزراء ورئاسة مجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة.

وفي إطار الاستعداد والإعلان للجمهورية يتم في 16 جوان 1953 تعيين جمال عبد الناصر[3] نائب لرئيس الوزراء ووزير الداخلية وعبد اللطيف البغدادي وزير للحربية ويتم ترقية عبد الحكيم عامر إلى رتبة اللواء مع تعيينه قائد للقوات المسلحة.[4]

أعلنت الجمهورية يوم 18 جوان 1953 وعين محمد نجيب رئيسا للجمهورية، ودخل مجلس الوزراء عدد من البارزين في مجلس القيادة.[5] (انظر الملحق رقم 1)

أجريت مراسيم تنصيب رئيس الجمهورية محمد نجيب قائد الثورة ورئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء وقام جمال عبد الناصر بقراءة يمين المبايعة.[6]

" اللهم أنا نشهدك أنت السميع العليم على مبايعتنا اللواء محمد نجيب قائد الثورة بصفته رئيس لجمهورية مصر، وأشهد اللهم أيضا على أننا سننذر للوطن أرواحنا وأموالنا وعلى أن

---

1 محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص 254.

2 حسن صبحي، **اليقظة القومية الكبرى يوليو 1952 أصولها ومظاهرها وانجازاتها**، دار المعارف، الإسكندرية، 1965، ص127.

3 **جمال عبد الناصر**، قائد ورجل دولة وعسكري عربي ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة، التحق بالكلية الحربية في 1937 ورقي ضابطا ، تقلد منصب وزير الداخلية في يونيو 1953 ورئيس الوزراء في فبراير 1954، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د، س)، ج2، ص 75.

4 ناصر الأنصاري: **المجمل في تاريخ مصر**، دار الشروق، القاهرة، 1965، ص 162.

5 أحمد حمروش، المصدر السابق، ص 325.

1 رفعت يونان، **محمد نجيب زعيم أو ثورة أم واجهة حركة؟** ، دار الشروق، مصر، 2008، ص 94.

شعارنا سيكون دوما والله على ما أقول شهيد والله أكبر. عاشت الجمهورية. والله أكبر والعزة لمصر."[1]

ثالثا: أزمة مارس 1954

أدرك جمال عبد الناصر أن طريق الإنفراد بالسلطة ليس أمرا صعبا، فالأحزاب لم تكن بالقوة التي كان يتوقعها، وهذا الأمر مهد الطريق أمام عبد الناصر للإنفراد بالسلطة عن طريق إزاحة المنافسين الأقوياء له، وعلى رأسهم محمد نجيب، إذ ساهم هذا الأخير في حل الأحزاب وتشكيل محكمة الثورة، كما وقع قرارات الإعتقال بحق السياسيين المصرين كل هذا أدى إلى تخطيط جمال عبد الناصر للتخلص من محمد نجيب.[2]

كانت الطبقات التي تقدم بها محمد نجيب في شأن إستقالته أن تكون له سلطة حق الإعتراض على أي قرار يجمع عليه أعضاء مجلس الثورة، وأن يباشر سلطة تعيين الوزراء وعزلهم، وسمحت له الفرصة حين إتخذ قرار حل جماعة الإخوان المسلمين في 15 جانفي 1954 الذي صدر دون إستشارته بان يضع مجلس الثورة في خيارين إما العودة إلى الحياة النيابية أو قبول إستقالته،[3] ومن جهة أخرى الخلاف الذي وقع بين هيئة التحرير وجماعة الإخوان المسلمين، وإقدام جمال عبد الناصر على حل جماعة الإخوان والزج بالهضيبي وعدد رفقائه بالسجون.

لجأ محمد نجيب إلى التدخل حل الأزمة، وأدرك جمال عبد الناصر أن تقديم محمد نجيب إستقالته يؤثر على الأمر ويجعله أكثر تعقيدا، ويرى أن الحل الوحيد هو التقرب من الشعب وإستقالته.[4]

حين شعر محمد نجيب في شهر فيفري بعجزه عن الإستمرار في رئاسة مجلس قيادة الثورة والجمهورية معا، سلم إستقالته إلى كمال الدين حسين سكرتير المجلس.

---

2 هنري لورانس،**اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية**، ط2، دار الجماهيرية،(د، م)،(د، س)، ص 152.

3 يوسف محمد عيدان، **أزمة الديمقراطية وأثرها في الصراع على السلطة في مصر1954، 1971**، آداب الرافدين، ع 78، 2019، ص 229.

4 عبد العظيم رمضان، **الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر**، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د، س)، ص، ص 159، 160.

1 محمد صابر عرب، **الملف الوثائقي في أزمة مارس في الوثائق البريطانية**، مجلة مصر الحديثة، مج 2، ع 2، 2003، ص 31.

تولى عبد الناصر رئاسة الوزراء وإتهم محمد نجيب بالسعي للحصول على سلطات مطلقة، وجرد حارسه الشخصي، ووضع تحت حراسة قوية بقيادة عبد المحسن أبو النور، وأعلن مكتب رئاسة الجمهورية العودة للحكم الدستوري.

ثم وقعت أحداث فبراير التي بدأت داخل جيش الفرسان بقيادة خالد محي الدين[1]، بعد قبول إستقالة محمد نجيب خرجت مظاهرات تطالب ببقائه من تدابير الإخوان المسلمين تحولت إلى أعنف المظاهرات في القاهرة مما إضطر جمال عبد الناصر إلى تغيير رأيه وإعادة محمد نجيب[2]، وفي يوم 27 فيفري 1954 إجتمع مجلس الثورة وأصدر مجموعة من البيانات جاء فيها:[3]

1/ تحويل جمهورية مصر إلى جمهورية برلمانية بإسم الجمهورية البرلمانية المصرية.

2/ تأليف جمعية تأسيسية تمثل كافة هيئات الشعب المختلفة وتؤدي وظيفة البرلمان مؤقتا وتراجع نصوص الدستور بعد أن يتم وضعها.

3/ إجراء انتخابات بعد ذلك لإعادة الحياة النيابية في مدى أقصاه نهاية فترة الإنتقال.[4]

وفي يوم 28 فيفري خرجت المظاهرات تعبر عن الفرحة بعودة محمد نجيب واتجهت إلى ميدان الجمهورية، حاول البوليس فض المظاهرات وأصيب عدد من الموظفين وحمل المتظاهرون قمصان ملوثة بدمائهم وتوجهوا إلى قصر عابدين.[5]

قال محمد نجيب:"خرجت في شرفة القصر وأعلنت لهم أنني لم أقبل العدول عن الإستقالة إلا من أجل الحرية والديمقراطية وإجراء انتخابات برلمانية"[6]

وقد وقع في تلك المظاهرة عدة أمور:

---

2 **خالد محي الدين:** سياسي مصري، من الضباط الأحرار، ولد بحي السيدة زينب بالقاهرة في عام 1922، شارك في حرب فلسطين، من مؤسسي حركة الضباط الأحرار في نهاية عام 1949، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج2، ص 604.

3 يوسف القرضاوي، **ابن القرية والمدينة**، دار الشروق، 2016، ج 2، ص 43.

4 فتحي رضوان، **بعد 72 شهرا مع عبد الناصر**، ط2، دار الحرية، القاهرة، 1986، ص 43.

5 أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990، ص 349.

1 محمود عبد الحليم، **أحداث صنعت التاريخ**، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1952، 1971، ج3، ص، ص277، 278.

2 محمد نجيب، **كلمتي للتاريخ**، ط3، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 2011، ص 155.

1/ نقص الإخوان بيعتهم لعبد الناصر.

2/ بيعة محمد نجيب وهو من الضباط العسكريين، بينما هم يطالبون الضباط بالعودة إلى الثكنات.

3/ إن الإخوان بايعوا نجيب وهم يعلمون بوجود علاقة بينه وبين الإنجليز.

4/ إن الإخوان في صراع بين الضباط ومحمد نجيب لا علاقة لهم به ووقفوا في صف محمد نجيب مع اتهام له بعدم إدراك المفاهيم السياسية.[1]

انتهت المظاهرات ونتج عنها 5 قرارات مارس التاريخية:

1/ عقد جمعية تأسيسية منتخبة بطريق الإقتراع العام المباشر على أن تجمع خلال شهر يوليو 1954 ويكون لها مهمتان.

أ/ مناقشة مشروع الدستور وإقراره.

ب/ القيام بمهمة برلمانية إلى الوقت الذي يتم فيه عقد البرلمان الجديد وفقا لأحكام الدستور الجديد الذي ستقرره الجمعية التأسيسية.

2/ حتى تتم الإنتخابات في جو من الحرية تقرر إلغاء الأحكام العرفية قبل إجراء الإنتخابات بشهر.

3/ استمرار مجلس قيادة الثورة في ممارسة سلطات السيادة لحين اجتماع الهيئة النيابية الجديدة.[2]

وفي يوم 25 مارس اضطر عبد الناصر تحت ضغط الثورة المضادة التي واجهته" أزمة مارس" إلى الإفراج عن حسن الهضيبي و جميع المعتقلين من الإخوان".[3]

كما حدث في نفس اليوم اجتماع مجلس قيادة الثورة و خرج بعدة قرارات أهمها:

- السماح بتشكيل الأحزاب السياسية.[4]

---

3 علي السيد الوصيفي، **الإخوان المسلمين**، ط2، دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص، ص 735.

1 أحمد جمال عبد المنعم، يوسف صديق، **حقيقة ثورة يوليو**، دار المعارف، القاهرة، 2014، ص، ص 83، 84.

2 محمد الجوادي، **مذكرات قادة الضباط الأحرار**، دار الخيال، القاهرة، 2003 ، ص 401.

3 عادل العمري، **الناصرية في الثورة المضادة**، دار المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، 2009، ص61.

- ألا يؤلف مجلس الثورة حزبا.
- حل مجلس الثورة يوم 24 يوليو 1954.[1]
- لا حرمان من الحقوق السياسية حتى لا يكون هناك تأثير على الإنتخابات.
- تنتخب الجمعية التأسيسية رئيس الجمهورية بمجرد انعقادها دون تعيين أي فرد ويكون لها السيادة والسلطة الكاملة وتكون لها سلطة البرلمان كاملة والانتخابات حرة.[2]

لكن هذه القرارات كانت صداها مخالف لصدى قرارات 25 فيفري، وكان رد فعلهم من قرارات مارس هو إنقسام الجيش، حيث نجد أن هذا الأخير وقف كله تقريبا مع عبد الناصر، أما الشعب فلم يكن له صوت مميز من قرارات مارس، كذلك نفس الموقف بالنسبة للوفد لم يستطيع التحرك بسبب تحديد إقامة زعمائه. [3]

لكن محمد نجيب لم يشك في المعنى الحقيقي لهذا القرار الذي يكشفه للجيش كالرجل الذي حطم الثورة لأنه هو الذي أعلن العودة إلى النظام البرلماني.

لهذا نجد أن محمد نجيب قابل قرارات مجلس قيادة الثورة بالمعارضة لكنه لم يستطيع أن يمنع نفسه من التصويت بالموافقة عليه، وحين شعر اللواء محمد نجيب بضيق من القرارات التي أصدرها مجلس قيادة الثورة قدم استقالته مرة أخرى في 17 أفريل.[4]

ظهرت قوة جديدة عند بلوغ الأزمة ذروتها المتمثلة في هيئة التحرير التي كان لها دور مؤثر وفعال في إنهاء الأزمة لصالح جمال عبد الناصر.

كما استطاعت أن تحسم المعركة عندما قررت الإضراب عن الطعام والعمل إلى أن تجاب مطالبهم السياسية، المتمثلة في عدم السماح بقيام الأحزاب واستمرار مجلس الثورة في مباشرة سلطاته.[5]

كان من نتائج أزمة مارس 1954:

- عزل محمد نجيب.

---

4 عبد المحسن أبو النور، **الحقيقة عن ثورة يوليو**، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2002، ص 59.

5 عاطف السيد، **عبد الناصر وأزمة الديمقراطية**، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2002، ص91.

6 لطفي عبد القادر، **مالا تعرفه عن ثورة يوليو**، مكتبة مدبولي، القاهرة،1987، ص 154.

7 توم ليتل، **جمال عبد الناصر رائد القومية العربية**، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1959، ص 315.

1 لطفي عبد القادر، المرجع نفسه، ص155.

- حل الأحزاب السياسية.
- إغلاق صحيفة المصري.
- حل جماعة الإخوان المسلمين.
- فشل محاولة الإنقلاب العسكري في سلاح الفرسان.
- حل نقابتي الصحفيين والمحاميين.
- كشف الجهاز السري للإخوان المسلمين داخل الجيش.
- محاولة إغتيال جمال عبد الناصر 26 أكتوبر 1954.
- إقالة خالد محي الدين من عضوية مجلس قيادة الثورة.
- إعتقال الشيوعيين ومحاكمتهم.[1]

2 سامي شرف، **سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر**، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ج 4، ص942.

الفصل الأول: حادثة المنشية 1954

أولا: أسباب حادثة المنشية

ثانيا: مجريات حادثة المنشية

ثالثا: نتائج حادثة المنشية

أولا: أسباب حادثة المنشية

سعي كل من الإخوان المسلمين[1] وجمال عبد الناصر للوصول إلى السلطة أو السيطرة على مجريات الأمور بالأسلوب السري أو العلني، وهذا الطابع الذي ميز العلاقة بينهما منذ قيام الثورة وحتى وقوع هذا الحادث.

– إدراك جمال عبد الناصر أنه لكي ينفرد بالسلطة لابد أن يطيح بالإخوان المسلمين قبل محمد نجيب وليس العكس.[2]

– جعل جمال عبد الناصر حادثة المنشية ذريعة لتحويل تاريخ مصر.[3]

– قيام الهضيبي بعقد جلسات مع اللواء محمد نجيب لتحذيره من جمال عبد الناصر وطموحه السياسي وأنه يخطط للقضاء عليه والإستيلاء على كرسي رئاسة مصر، وهو ما استجاب له نجيب وأعطاهم الضوء الأخضر للتخلص من جمال عبد الناصر.[4]

– دور عبد الرحمان السندي رئيس لتنظيم السري المدني لجماعة الإخوان المسلمين الذي شايع عبد الناصر ضد حسن الهضيبي، حيث أدرك هذا الأخير نوايا عبد الناصر الإنفراد بالسلطة لا شريك له فيها.[5]

– نجاح عبد الناصر في إجبار الإنجليز على توقيع اتفاق الجلاء في 19 أكتوبر 1954، والتي أقرت هذه الاتفاقية: [6] (انظر الملحق رقم 2)

---

1 **الإخوان المسلمين**، هم أهم حركة إسلامية سياسية وأكبرها، وهي جماعة اسلامية، إصلاحية شاملة، أسسها حس البنا في مصر عام 1928 كحركة اسلامية، أنظر، بوجحفة رشيدة، **الإصلاح السياسي عند الإخوان المسلمين بين الواقع والطموح**، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مج 1، ع 4، قسم العلوم الساسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، ديسمبر 2018 ، القاهرة، 2000، ص 187.

2 زكرياء سليمان البيومي، **الإخوان المسلمين عبد الناصر والسادات من المنشية إلى المنصة**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1987، ص 37.

3 أحمد عادل كمال، **الإخوان المسلمين والنظام الخاص**، ط2، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1989، ص 422.

4 محمد أمين، **الإخوان المجرمون، عقيدة الهدم و عقدة الدم**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2007، ص 16.

5 محمد الجوادي، **مذكرات قادة الضباط الأحرار**، المصدر السابق، ص23.

6 محمد نجيب، **كنت رئيسا على مصر**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984، ص 267.

إلغاء معاهدة 1936[1]، وتحديد فترة لا تزيد عن عشرين شهرا يتم من خلالها خروج جميع القوات البريطانية من مصر.

وأيضا الإعتراف بقناة السويس كجزء لا يتجزأ من مصر، على أن تكون الملاحة فيها مكفولة لجميع الدول على السواء طبقا لإتفاقية القسطنطينية عام1888، كما أقرت بضرورة الإحتفاظ بالقواعد والمنشئات العسكرية بمنطقة القناة في حالة صالحة مع إبقاء بعض الخبراء المدنيين والإنجليز لإدراتها وصيانتها، وفي حالة حدوث هجوم مسلح على مصر أو على إحدى الدول العربية المشتركة في ميثاق الضمان الجماعي أو على تركيا تقوم مصر بتقديم التسهيلات اللازمة لبريطانيا لعودة جنودها إلى القاعدة للدفاع عنها، على أن تسحب إنجلترا قواتها فورا ممن مصر بعد إنتهاء الحرب، كما يعمل بهذه الإتفاقية لمدة سبع سنوات من تاريخ التوقيع عليها وهكذا نجحت حكومة الثورة في حل مشكلة الإحتلال الإنجليزي لمصر الذي استمر أكثر من سبعين عام.[2]

وهي الإتفاقية التي عارضها الإخوان المسلمون بحجة أنها تضر بعضهما وبمصالح مصر مما جعل عبد الناصر يقوم بحملة إعتقالات ضد الإخوان، وبسبب هذه الإتفاقية قام الإخوان بتهديد ضباط الثورة تهديدا مباشرا، وإعترض الهضيبي على وجود مدنيين أجانب في تلك القواعد بعد رحيل العسكريين وأن الإتفاقية لم توقع تحت قبة برلمان منتخب.[3]

بالإظافة إلى رفض محمد نجيب اتفاقية الجلاء وأبدى تحفظاته منها، في حين كان الدستور المؤقت لا ينص على ضرورة أن يصادق رئيس الجمهورية على الإتفاقيات والمعاهدات[4]، وعندما قام عبد الناصر بتوقيع معاهدة الجلاء مع البريطانيين، قرر الجهاز السري القيام بأنشطة إرهابية، وتم إختيار محمود عبد اللطيف لإنجاز هذا العمل، وهو إغتيال جمال عبد الناصر بسبب ما ارتكبه من خيانة بتوقيعه للمعاهدة التي أهدرت حقوق

---

1 **معاهدة 1936:** معاهدة إنجليزية أبرمت بلندن في أوت 1936، بين مصطفى النحاس وأنطوني إيدن، تضمنت المعاهدة إعتراف بريطانيا بإنهاء احتلالها لمصر وتبادل التمثيل السياسي بدرجة سفير، مدتها عشرين عاما، إشتملت على وعد بريطانيا بالسعي لإلغاء الإمتيازات الأجنبية في مصر، أنظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 6، ص 238.

2 شوقي الجمل، عبد الرزاق، **تاريخ مصر المعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 70.

3 علي السيد الوصيفي، **الإخوان المسلمون**، المرجع السابق، ص457.

4 لطيفة محمد سالم، **أزمة السويس 1957،1954، جذور، أحداث**، نتائج، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997، ص12.

مصر[1]، كما أن الوفد المصري الذي أبدى تحفظه ورفضه للإتفاقية، كان أبرزها وأكثرها قوة (الإخوان المسلمين) وقد صدرت بيانات عديدة لهذه القوى تدين الإتفاقية وتعلن الرفض لها.

وفي هذا الإطار حاول جمال عبد الناصر الإقتراب من الإخوان المسلمين إلا انه كان يجد تصلب من طرف الإخوان المسلمين متمثلين في عبد القادر عودة و فرغلي.[2]

ثانيا: مجريات حادثة المنشية

بعد توقيع إتفاقية الجلاء في 19 أكتوبر 1954 مع الإنجليز، جاءت حادثة المنشية لما قرر جمال عبد الناصر إلقاء خطاب في ميدان المنشية بتاريخ 26 أكتوبر 1954.[3]

وفي يوم الخطاب كانت الساحة مزدحمة بآلاف من المواطنين للإستماع إلى خطاب جمال عبد الناصر بمناسبة توقيع إتفاقية الجلاء، دخل عبد الناصر المنصة الرئيسية رفقة صلاح سالم، وعبد الحكيم عامر وحسن إبراهيم والشيخ الباقوري، والسيد الميرغنى حمزة ووزير الزراعة والمعارف بالسودان وأحمد بدر المحامي السكرتير المساعد لهيئة التحرير بالإسكندرية، بدأ يخطب ويقول:[4] (انظر الملحق رقم 3)

أيها المواطنون ..... يا أهل الإسكندرية الأمجاد.

أحب أن أتحدث إليكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء... بعيدا عن الحرية والإستقلال عن الماضي عن كفاح الماضي.[5]

كفى هتافا لقد هتفنا في الماضي طويلا فماذا كانت النتيجة هل سنعود إلى الفوضى والتهريج؟ لا يهتفوا بإسم جمال عبد الناصر بل سير وإلى الإمام وبعزم وقوة ولنعمل جميعا هذا الوطن بناءا حرا سليما.

---

1 ريتشارد ميشيل، المصدر السابق، ص 34.

2 محمد بدر الدين مصطفى، **المفاوضات المصرية البريطانية 1953، 1954**، سينا للنشر، القاهرة، 1994، ص 306.

3 سليمان الحكيم، **عبد الناصر والإخوان**، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، 1996، ص، ص 39، 40.

4 صباح سميرة حمزة، **العلاقات السياسية المصرية الأردنية 1951، 1954**، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع 22. ج 1، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2021، ص 94.

5 محمود عبد الحليم، المرجع السابق، ص 37.

6 جمال عبد الناصر، **خطب الرئيس جمال عبد الناصر**، مطابع مجلس الخدمات، (د، م)، (د، س)، ص 440.

يجب أن نتقدم وأن نعمل للمبادئ والمثل العليا.[1]

اصغوا إلي استمعوا، فاني أتحدث عن كفاحكم وكفاح أبائكم وأجدادكم.[2]

وأرجوكم أن تصغوا إلي وأنا إذا كنت أتكلم معكم في الإحتفال بهذه الإتفاقية وفي الإحتفال بهذا الجلاء وفي الإحتفال بهذه الحرية فإنما أريد أن أذكركم بالماضي وبكفاح الماضي .. بكفاحكم أنتم وبكفاح أبائكم وبكفاح أجدادكم.... أريد أن أقول لكم لقد بدأت كفاحي وأنا شاب صغير من هذا الميدان ففي سنة 1930 خرجت وأنا صغير بين أبناء الإسكندرية أنادي بالحرية.

وأنادي بالكرامة لأول مرة في حياتي وكان من هذا يا إخواني أول ما بدأت الكفاح من هذا الميدان وأنا إذ تواجد بينكم اليوم لا أستطيع أن أعبر عن شكري لله.

حينما أتواجد في الميدان وأحتفل معكم يا أبناء الإسكندرية يا من كفاحتم في الماضي ويا من كافح آباؤكم ويا من كافح أجدادكم ويا من كفاح أجدادكم ويا من استشهد إخوان لكم في الماضي ويا من استشهد آباؤكم أحتفل معكم اليوم بعيد الجلاء بعيد الحرية ... بعيد العزة... وبعيد الكرامة.[3]

وبينما كان عبد الناصر يخطب في اجتماع عام بمدينة الإسكندرية[4]، وعلى بعد 15 مترا من منصة الخطابة جلس الجاني وما إن بدأ عبد الناصر خطابه حتى أطلق الجاني عدة رصاصات من مسدسه[5] (انظر الملحق رقم 4)، لكن عبد الناصر لم يصيب، وأصيب ميزغني حمزة، وأحمد بدر المحامي لهيئة التحرير بالإسكندرية.[6]

ظل جمال عبد الناصر واقفا أمام الميكرفون، وبعد لحظات رهيبة من الصمت، صرخ جمال.

---

1 أحمد يوسف احمد الأنصاري،**المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث جمال عبد الناصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص 334.

2 شوقي عبد الناصر، **ثورة عبد الناصر**، بيت العرب للتوثيق العصري، القاهرة، (د، س)، ص 85.

3 عباس حسن السيسي، **جمال عبد الناصر وحادث المنشية الإسكندرية**، دار الطباعة والنشر الصوتيات، الإسكندرية، 1987، ص 117.

4 أنتوني نا تنج: ، **ناصر**، تر: شاكر إبراهيم سعيد ، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993، ص 100.

5 عبد الله الإمام، **عبد الناصر والإخوان المسلمين**، دار الخيال، القاهرة، 1997، ص 110.

6 ولاء حامد، **ماذا تعرف عن الإخوان المسلمين**، كتاب المختار، القاهرة، 1979، ص 16.

" ألزموا أماكنكم .... لا تتحركوا.... فإذا قتلت، فستظل الثورة، لأن كل فرد منكم هو جمال عبد الناصر "[1]

" أيها الشعب... أيها الأحرار... جمال عبد الناصر من دمكم، ودمي لكم، سأعيش من أجلكم وسأموت في خدمتكم، سأعيش لأناضل من أجل حريتكم وكرامتكم، أيها الرجال الأحرار... أيها الرجال..... حتى لو قتلوني فقد وضعت فيكم العزة، فدعوهم ليقتلوني الآن، فقد غرست في هذه الأمة الحرية والعزة والكرامة، في سبيل مصر وفي سبيل حرية مصر سأحيا، وفي خدمة مصر سأموت."[2]

يروي محمد أمين شهادته في كتابه الإخوان المجرمون بالقول" تحولت المنصة أمامي إلى بركة دماء ومزال عبد الناصر حيا بل يقف بكل شجاعة يتصدى الرصاص، وواصل محمود عبد اللطيف إطلاق الرصاص بعشوائية وأصبت أنا بثلاث رصاصات في ذراعي الأيمن."

نفذ حكم الإعدام على المتهمين في التاسع من ديسمبر 1954 على الشهيد عبد القادر عودة، محمد فرغلي، الشهيد يوسف طلعت، إبراهيم الطيب، الشهيد هنداوي دوير، محمود عبد اللطيف أما حسن الهضيبي خفف عنه الحكم من الإعدام إلى الأشغال الشاقة والمؤبدة، (انظر الملحق رقم 5) ثم حكم على سبعة آخرين من أعضاء مكتب الإرشاد بالأشغال الشاقة المؤبدة وعلى أعضاء المجلس أيضا بالسجن خمسة عشرة عاما وأطلق سراح ثلاثة من أعضاء المجلس وهم عبد الرحمان البنا وعبد المعز وعبد الستار والبهى الخولى[3] ثم بدأت حركة الإغتيالات داخل مجلس قيادة الثورة و160 ضابط من الضباط الأحرار وأن الجهاز السري كان يقف أمام أي تحركات مضادة.

ومع الإعترافات بدأ نشر أنباء إكتشاف مخازن أسلحة للجهاز السري والقبض على أفراده، في جميع محافظات الجمهورية ومتهمين من مختلف الفئات والمهن، طلاب بالجامعات

---

1 جاك رومال و ماري لورا، **جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الإستقالة المستحيلة**، تق، جنبلاط كمال، تر: نشاطي ريمو، ط5، دار الآداب، بيروت، 1979، ص91.

2 يوسف القرضاوي، المصدر السابق، ص90.

3 السيد يوسف، **الإخوان المسلمون وجذور التطرف الديني والإرهاب في مصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص 483.

ومحامين ومدرسين وعمال وفلاحين وضباط بالجيش وضباط بالبوليس وتجار، أي من فئات الشعب جميعا الفلاحين والمثقفين والجنود والرأسمالية الوطنية.[1]

ثالثا: نتائج حادثة المنشية

- اتهام الإخوان المسلمين بإغتيال جمال عبد الناصر في الحادثة.[2]
- اتهام محمود عبد اللطيف بإطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر وتم إعدامه.
- إعدام مسئول الإخوان هنداوي دوير ومسئول القاهرة إبراهيم الطيب رحمهما الله مع ثلاثة من أبرز قيادات الإخوان هم الأساتذة محمد فرغلي، عبد القادر عودة، يوسف طلعت.
- إلقاء القبض على الإخوان المسلمين[3]، بتشكيل محكمة سميت بمحكمة الشعب برئاسة جمال سالم وعضوية أنور السادات وحسين الشافعي وأصدرت المحكمة حكمها بالإعدام شنقا على سبعة أفراد هم المرشد حسن الهضيبي ومحمود عبد اللطيف وعبد القادر عودة ويوسف وإبراهيم الطيب وهنداوي دوير ومحمد فرغلي وقد خفف الحكم على حسن الهضيبي.
- تشكيل ثلاث دوائر عسكرية فرعية من محكمة الشعب قد شكلت في نفس الوقت وضع فيها آلاف من الإخوان المسلمين في قفص الإتهام سواء بالحكم بالأشغال الشاقة المؤيدة أو المؤقتة.[4]
- إصدار حكم يوم 4 ديسمبر 1954 بقتل سبعة من الإخوان، بلغ عدد اللذين حكموا من الإخوان867.[5]
- إعتقال جمال عبد الناصر آلاف تربوا عن الحصر من الإخوان المسلمين وعائلاتهم وأنزل بهم صورا مع التعذيب بعيدة عن الإنسانية حتى كانوا يتمنون الموت.
- إصدار محكمة الشعب قرار بحل جماعة الإخوان المسلمين.

---

1 سامي جوهر، **الصامتون يتكلمون**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1975، ص 60.

2 محمد الصروي، **الإخوان المسلمون تنظيم 1965 الزلزال والصحوة** ، 1957 حتى 1975، دار اللواء للطباعة والنشر، مصر، 2001، ص14.

3 محمد الصروي، **الإخوان المسلمون في سجون مصر**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2006، ص56.

4 جمال حماد، **الحكومة الخفية**، ط 4، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991، ص11.

5 أحمد عادل كمال، المصدر السابق، ص 422.

. شكلت محكمة الشعب لمحاكمة الإخوان المسلمين الذين اتهموا بمحاولة إغتيال عبد الناصر وكان نتيجة الإتهام أن حكمت على مئات منهم بالسجن.[1]

– إعتقال عشرين ألف من الإخوان، وتم تعذيبهم تعذيب وحشي في السجن بأسلوب بربري وهمجي لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.[2]

– القبض على أعداد كبيرة من الإخوان من بينهم السيد قطب[3] كان من المطلوبين، تمكن من الهروب إلى بني يوسف وتم الإمساك به في 18 نوفمبر 1954 بتهمة كتابة المنشورات السرية للإخوان ضد الثورة.[4]

– قيام البوليس بحملة إعتقالات، وتم الإستيلاء على كثير من مخازن السلاح الخاصة بالإخوان.

– الحكم على المرشد حس الهضيبي بالسجن مدى الحياة.[5]

– تنحية محمد نجيب وتم فيها أيضا إدانة الإخوان المسلمين وتم تصفيتهم في أكبر حدث لتصفية دموية ونفسية رهيبة تقشعر لها أبدان اللذين قد عايشوها أو عاشوها كحقائق.

– على اثر هذه الحادثة تمكن جمال عبد الناصر من القفز إلى حكم مصر.[6]

– بعد حدوث محاولة إغتيال جمال عبد الناصر، ظهر قرار تصفية الإخوان المسلمين اللذين حلت جماعتهم في يناير 1954، نتج عنهم هجوم أنصار الحكومة عن الإخوان المسلمين هجمة شرسة بتأييد ما حدث في المنشية.[7]

---

1 أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 443.

2 محمد الجوادي، **مذكرات الضباط الأحرار**، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 104.

3 **السيد قطب:** هو السيد إبراهيم حسين الشاذلي، ولد بقرية موشة إحدى قرى محافظة أسيوط سنة 1906، انظم في شبابه إلى حزب الوفد، وبقي حتى عام 1942، كان من أوائل و ضحايا بطش وتنكيل رجال الثورة بجماعة الإخوان المسلمين، وحكم عليه بخمسة عشر عاما في السجن، أنظر، صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد**، ط3، دار القلم الدار الشامية، بيروت، 1994، ص، ص 15،16.

4 حلمي النميم، **سيد قطب و ثورة يوليو**، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 119.

5 ايغور بيلياف، افغيني بريماكوف، **مصر في عهد عبد الناصر**، تع: عبد الرحمان الخميسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1975، ص43.

6 محمد طويل، **لعبة الأمم وعبد الناصر**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1986، ص 96.

7 أحمد عبد العال الزقم، **الإخوان المسلمين إلى الشيوعية**، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1988، ص 137.

الفصل الثاني: حاثة المنشية بين مزاعم تهم الإخوان وصنيعة عبد الناصر

أولا: شهادات تتهم الإخوان المسلمين

ثانيا: شهادات تنفي التهمة عن الإخوان المسلمين

ثالثا: شهادات الإخوان المسلمين المحكوم عليهم

أولا: شهادات تتهم الإخوان المسلمين

1- **شهادة حسين الشافعي:** إعترف حسين الشافعي[1] بشهادته حول حادثة المنشية 1954 بأن التنظيم السري لجماعة الإخوان المسلمين هو الذي وضع خطة الإغتيالات والإنقلاب، وأن هذه الخطة لا علاقة لها بجمال عبد الناصر، ويثبت ذلك بقوله :

" لو كانت عملية الإغتيال تمثيلية لاستحق جمال عبد الناصر " الأوسكار " هل هذا نوع من الخلل العقلي "

وأن الذي ينفذ مثل هذه العملية لتصبح تمثيلية لايستطيع أن ينفذها بهذا الشكل وإستحالة أن تكون مضمونة وسط هذه الجموع الحاشدة ويظيف حسين الشافعي عن محاكمة الإخوان أنه لم يكن تدخل لجمال عبد الناصر بتقديره السياسي في مسألة أحكام على الإخوان في أحداث 1954 حيث يقول " لا أحد كان يستطيع أن يسمح لعبد الناصر بالتدخل في الأحكام التي تقدرها المحكمة وإلا كان يشكل محكمة ثانية .. ومحكمة الثورة قد تصدت لمكتب الإرشاد فقط ثم مجموعة المؤامرة لحادث المنشية وهو محمود عبد اللطيف وأعوانه. "

2- **شهادة حسن إبراهيم:** عضو في مجلس قيادة الثورة، حيث أكد حسن إبراهيم أن الحادث محاولة حقيقية لقتل عبد الناصر وأثبت ذلك بقوله:

" إن حادثة إغتيال عبد الناصر في المنشية لم تكن مدبرة مطلقا وأنا أعتقد أن الحظ وحده هو الذي نجى عبد الناصر كنت أجلس خلف عبد الناصر وبجانبي شخصان ويقف أمامي مباشرة أمين موسى بدور هو أمين الإتحاد القومي في ذلك الوقت وقد أصيب بطلق ناري وكان يقف بجوار عبد الناصر بباردة واحدة وكانت هناك أضواء في سقف الشرفة التي أعدت لمنصة الخطاب وحين أطلق الرصاص تناثر الزجاج على الجالسين في الشرفة ..ولو حسيت زاوية السقوط من الذي يوجه الرصاص من على الأرض إلى لمبات الإضاءة إلى أسقف الشرفة تجد أنها أنها تمر بإرتفاع بسيط".[2]

---

1 **حسين الشافعي** : سياسي مصري ، من مجموعة الضباط الأحرار الذين خططو لثورة 23يوليو 1952، وأحد أعضاء مجلس الثورة ، وزير حربية لبضعة أشهر سنة 1954، عينه الرئيس أنور السادات نائبا له مع علي صبري، أنظر: عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق، ج 2، ص 543.

2 محمود فوزي، **حكام مصر. عبد الناصر.** ، مركز الراية للنشر والإعلام أحمد فكري ، القاهرة، 1994 ص 37.

3-**شهادة كمال الدين حسين:** أوضح كمال الدين حسين موقفه الحقيقي عن حادثة المنشية 1954 بما أنه كان واحد من الإخوان المسلمين واستشهد في موقفه بأن "الإخوان كانوا ينظرون إلى مجلس قيادة الثورة على أنه هو الذي سرق منهم الثورة، وأن عبد الناصر هو الذي سرق الثورة و رفعوا شعار " ومن لا يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون.

وقد قال على لسانه أرجوكم أنتم أصحاب دعوة إسلامية قولوا كما تردون لكن لا تقولوا أنكم ضد هيئة التحرير وأن الذي يدخل هيئة التحرير يجب أن يفصل، وموضوع محاولة إغتيال عبد الناصر كان حقيقيا لدرجة أنه واحد من قيادات الإخوان قال لي: " أنا مكسوف منهم .. لماذا لم يعترفوا بعملية الإغتيال .. أننا ضد عبد الناصر واختلفنا معه علنا .. كان من الإشراف لهم أن يعترفوا". [1]

4- **شهادة اليوزباشي محمد النادي:** يروي اليوزباشي شهادته في الحادثة ويقول " شاهدت محمد عبد اللطيف يصوب المسدس نحو الشرفة التي كان يقف بها الرئيس جمال عبد الناصر ومن خلال شهادته نجد بأن اليوزباشي يتهم الإخوان المسلمين في إغتيال عبد الناصر ويوجه التهمة بالخصوص إلى محمود عبد اللطيف.

5- **شهادة عبد الحميد محمد حبيب حرب:** يحكي محمد عبد الحبيب حرب العامل بمديرية التحرير شهادته حول الحادثة يقول فيها " إحتضن جمال عبد الناصر محمود عبد اللطيف بطريقة لا شعورية وحاول منعه من الضرب، وبعد أن أطلق عدة رصاصات ضربه محمود عبد اللطيف بقبضة المسدس "

من خلال قوله هذا يثبت عبد الحميد بأن الحادثة رتبها الإخوان المسلمين ضد جمال عبد الناصر.[2]

6-**شهادة صلاح سالم:** قدم صلاح سالم[3] شهادته في مؤتمر صحفي عن حادث إطلاق الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر، أكد فيها بأن قرار قتل جمال عبد الناصر صدر

[1] محمود فوزي، المرجع السابق، ص38.

[2] سامي شرف، المصدر السابق، ص 971.

[3] **صلاح سالم** : عضو مجلس الثورة قيادة الثورة الذي يحكم مصر منذ إنقلاب 23يوليو1952، وهو شقيق قائد الجناح جمال الدين مصطفى سالم، مدير العمليات بسلاح الطيران المصري، وهو ضابط شاب في أوائل الثلاثينيات من عمره ، ولد في سنكات شرقي السودان لأبوبين مصريين، عندما عادت أسرته الى مصر، تعلم بالكلية الأركان وخدم الجيش المصري، وشارك في حرب فلسطين، أنظر: رءوف عباس، المرجع السابق، ص 103.

من رئاسة التنظيم السري للإخوان ويرى بأنها إشارة أولية لتنفيذ مؤامرة بقتل جميع أعضاء مجلس الثورة ماعدا محمد نجيب، وأن الإخوان كانوا يديرون الحركة شعبية ثم يكلفون محمد علي عشماوي وزير المعارف الأسبق وعبد الرحمان عزام الأمين العام السابق للجامعة العربية ليحل محل مجلس قيادة الثورة.

وكشف صلاح سالم بأن محمود عبد اللطيف عند القبض عليه إعترف بأنه تلقى أمر القتل من طرف هنداوي دوير، الذي يعمل بمكتب عبد القادر عودة، عضو مكتب الإرشاد بالإخوان، إعترف بأنه سلم محمود عبد اللطيف رصاصا ليقتل الرئيس جمال عبد الناصر وترك له حرية إختيار الوقت والمكان للقيام بالإغتيال، وأن محمود عبد اللطيف إعترف بأنه حاول إغتيال الرئيس عبد الناصر في مؤتمر الموظفين في ميدان الجمهورية، لكن المسافة بينه وبين عبد الناصر كانت بعيدة، فأجل العملية إلى الإحتفال الذي سيعقد في ميدان المنشية.

من خلال هذه الأدلة والإعترافات التي قدمها الإخوان أثناء محاكمتهم، يثبت صلاح سالم بأن أمر الإغتيال مدبر من طرف الجهاز السري للإخوان المسلمين.[1]

7- شهادة حسن الباقوري: ذكر حسن الباقوري الوزير السابق عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين شهادته حول حادثة المنشية، حيث يرى بأن الحادثة ليست مدبرة من طرف جمال عبد الناصر، أي أراد أن يثبت حسن الباقوري في شهادته براءة جمال عبد الناصر من هذه الحادثة ووجه أصابع التهمة للإخوان المسلمين من خلال مجموعة من الأدلة:

. الدليل الأول: يقول فيه " إن الذي يصر على أن الذي حدث في المنشية كان مفتعلا من جانب عبد الناصر فهو مخطئ، فقد كنت أجلس في شرفة هيئة التحرير بميدان المنشية، وكنت أجلس بلقرب من الرئيس، وبجواري الأستاذ مرغني حمزة وزير الزراعة السوداني، ورفع يده بعد إطلاق الرصاص وإذا بيده غارقة بالدماء نتيجة تناثر شظايا الزجاج في يده".

. الدليل الثاني :" كان هناك سكرتير هيئة التحرير بالإسكندرية وأصيب برصاصة في بطنه ونقل إلى المستشفى، وذهبنا إلى لزيارته مع جمال عبد الناصر في اليوم التالي هل هذا كله تلفيق".[2]

---

[1] سامي شرف، المصدر السابق، ص، ص 972، 973.

[2] سامي شرف، المصدر السابق، ص 996.

8/ مجلة المصور: أصدرت مجلة في 5 نوفمبر 1954 على غلافها صورة عبد الناصر بعنوان " كلكم عبد الناصر"، ذكرت فيها قصة الإعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر، وتحدثت على المصابين في الحادث الأستاذ ميرغني حمزة وزير المعارف والري والزراعة بالسودان، وأحمد بدر الدين سكرتير هيئة التحرير بالإسكندرية.

وذكرت فيها شهادة ميرغني حمزة " عندما إنطلق الرصاص أصلبته شظايا الزجاج المكسور ولم يشعر بالإصابة إلا حينما رأى الدم يغطي يده كلها، وحاول الإنسحاب بهدوء ولكن الدم السائل لفت نظر الجميع فهرع الجميع إليه ونقلوه إلى المستشفى المواساة ".

كما أصدرت مجلة " المصور" نقلا عن أحمد بدر الدين المصيب الثاني

" أصابته رصاصتان، واحدة في أصبعه، والثانية في جنبه. "[1]

ثانيا: شهادات تنفي التهمة عن الإخوان المسلمين

1- **شهادة معروف الحضري:** روي المجاهد الكبير معروف الحضري الذي عرفته أرض

[1] ياسر بكر ، **حكايات من زمن الخوف**، توزيع أخبار اليوم، القاهرة، 2017، ص، ص 76، 77.

فلسطين سنة 1948 وأحد الذين قاموا بثورة يوليو23 يوليو عن محاولة إغتيال جمال عبد الناصر بأنها محاولة مدبرة وأكد ذلك بقوله:

" لقد سمعت من المقدم أحمد الجمعي أنه كان ضابط شرطة قسم المنشية يوم الحادثة، وعندما قام أحد بإطلاق النار على جمال عبد الناصر فقام بالقبض عليه وأخذه إلى قسم البوليس وفي هذه الأثناء ألقي القبض على أحمد جمعي نفسه ونفيه إلى مدينة الفيوم "

ويضيف معروف الحضري: "من الثابت الذي أطلق الرصاص لم يكن محمود عبد اللطيف وأن الأمر كان مدبرا لإتهام الإخوان المسلمون والغرض من ذلك هو التخلص من محمود نجيب أيضا".[1]

2- **شهادة فريد عبد الخالق:** مدير دار الكتب وعضو مكتب الإرشاد وعضو الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمون ويقول فريد عبد الخالق عن محاولة إغتيال عبد الناصر " أن الحكومة هي التي دبرت محاولة إغتيال عبد الناصر للتخلص من الإخوان، وأن محمد الجزار الذي كان ضابطا في القلم السياسي قبل الثورة وأتهم بالإشتراك في حادث إغتيال المرشد السابق حسن البنا وفي إحدى المرات كان يتردد على مركز الإخوان محاولة تبرئة نفسه، سمع المرحوم هنداوي دوير وكان من الشباب المتهورين يردد" لازم نقتل جمال "

إلتقط الخيط وذهب إلى المباحث العامة أبلغهم أن هنداوي دوير يدبر خطة إغتيال عبد الناصر ووجدها المسؤولون فرصة تعقبوا هنداوي دوير وعلموا أنه يرأس خلية في إمبابة أعضائها طلبة بالجامعة ومحمود عبد اللطيف ووقع إختيارهم على تدبير المحاولة وإسنادها إلى محمود عبد الطيف، وإختارو الزمان والمكان ونفذوا الخطة إختطفوا محمود عبد اللطيف ومعه مسدس عثرو عليه في منزله وأجلسوا في الصفوف الأمامية وأحاطوا[2] به، وفي لحظة الصفر أطلق أحدهم الرصاص من أمهر الرماة لم تصب واحدة منها أحد بإستثناء إصابة سطحية للمحامي أحمد بدر بينما أصابت الرصاصات اللمبات الكهربائية.

يؤكد فريد عبد الخالق أن الجماهير قبضت على ثلاثة كانوا مع محمود عبد اللطيف ثم لم يأتي ذكرهم بعد ذلك كما أن المسدس الذي كان مع محمود عبد اللطيف تبين طلقاته

[1] جابر رزق، **مذابح الاخوان في سجون ناصر**، ط 2، دار الاعتصام، مصر، 1978، ص 23.

[2] سامي جوهر، المرجع السابق، ص 85.

ليست نفس نوع الطلقات التي أطلقت، عادت الصحف ونشرت أن عامل بناء عثر على المسدس الذي تم إستخدام في الحادث وإختفت سيرة المسدس الأول تماما.

ويضيف فريد عبد الخالق "ولاشك أنه تم التغرير بمحمود عبد اللطيف وبهنداوي دوير لسرد إعترفات مبلاة عليهما بعد وعدهما بالإفراج عنهما ويؤكد ذلك ما ردده هنداوي وهو يقاد لحبل المشنقة. "

(ضحكو علينا .. مكانش ده إتفاقنا..)[1]

3- **شهادة السيد قطب:** كان السيد في مقدمة المعتقلين من الإخوان في نهاية شهر أكتوبر 1954 وأثناء محاكمته صرح برأيه حول الحادث بأنه مدبر حيث يقول " وعندما كان السيد صلاح دسوقي يستجوبني هنا في السجن الحربي عام 1954 صارحته برأي في تدبير حادثة المنشية .. وقد إنتفض وقتها بشدة وهو يقول لي :هل أنت كذلك بكل ثقافتك من الذين يقولون إنها تمثيلية ؟ وقلت له أنا لا أقول إنها تمثيلية ولكن أقول إنها مدبرة لهدف معين وأن أصبعا أجنبيا دخل فيها ".

ويضيف السيد قطب :" أن شعوري وتقديري بأن الحادث المنشية مدبرا تدبيرا ملأ نفسي رغبة في معرفة الحقيقة، غير أنني لم أجد أحد ممن إلتقيت بهم في سجن – طرة- عام 1955 يدلني على هذه الحقيقة وأحب أن أقرر هنا أنه ثبت أن الحادث كان مدبرا وأن المخابرات الأمريكية يد في الحادث وتدبيره، وأن لعبد الناصر ورجاله يدا مباشرة في الحادثة، وأن لعبد الناصر ورجاله يدا مباشرة في الحادثة، وأن هناك إتفاق بين عبد الناصر والمخابرات الأمريكية على بطش وضرب الإخوان.

وقد وضحت الحقيقة بعد أن صار الصامتون يتكلمون فقد صرح بهذه الحقيقة "محمد نجيب، وحسن التهامي، وقادة الإخوان من أمثال محمد حامد أبو نصر".[2]

4- **شهادة محمد نجيب:** يرى اللواء محمد نجيب بأن حادثة إغتيال جمال عبد الناصر عبارة عن مسرحية مدبرة، لتحويل عبد الناصر إلى بطل، ومحاولة لينسي الناس اتفاقية الجلاء التي رفضها الإخوان، ودليله في ذلك:

[1] سامي جوهر، المرجع السابق، ص85.

[2] عادل حمودة، **سيد قطب "من القرية إلى المشنقة"**، ط3، مطبوعات دار الخيال، 1996، ص 131.

. المسافة كانت قريبة تسمح للمتهم محمود عبد اللطيف بإصابة الهدف وهو جسد عبد الناصر.
. الرصاصات كانت 9 وكان من الطبيعي أن يصيب برصاصة واحدة و لو إصابة سطحية ولو أراد الإخوان قتل جمال عبد الناصر لا يرسلوا خمسة أو عشرة إخوان لتنفيذها.
. الحائط الموجه لإطلاق النار لم يكن عليه أي أثار الرصاص مما يثبت بأن المسدس كان محشوا برصاص " فشنك".
. يؤكد بأن جمال عبد الناصر من خلال هذا الحادث إستطاع أن يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد وضرب الإخوان المسلمين لسيطرة على الحكم.[1]
. يشهد محمد نجيب عن الحادثة بأنها مدبرة، من خلال قوله " أن مؤامرة إطلاق الرصاص على عبد الناصر في الإسكندرية، كانت مؤامرة وهمية من أول حدوثها إلى أخرها".[2]

5- **شهادة حسن عشماوي:** يروي حسن عشماوي شهادته عن حادثة المنشية ويأكد فيها بأنها مفتعلة ومرتبة من طرف جمال عبد الناصر ويثبت شهادته من خلال ما توفرت له معطيات حول الحادثة:

. قدرة جمال عبد الناصر على إختراق صفوف الإخوان.
. الترتيب يتفق مع عقلية جمال عبد الناصر أي أنه كان على علم بنوايا الإخوان فبادر وعدل بتنفيذها وتحت ترتيبه وسيطرته.
. المسدس الذي إستعمله يمكن أن يكون قاتلا من هذا البعد وتلك المسافة كما يرى حسن عشماوي بأن الحادثة لم تكن من تخطيط الإخوان فلو كانت خطة الجماعة لكان إخوان الإسكندرية هم أقدر المجموعات لتنفيذ تلك التهمة.[3]

6-**شهادة حسن التهامي:** يروي حسن التهامي[4] رجل المخابرات في عهد عبد الناصر أسرار عن حادثة المنشية:

---

[1] محمد نجيب، **كنت رئيسا لمصر**، المصدر السابق، ص 269.

[2] عباس حسن السيسي، المصدر السابق، ص 175.

[3] على عشماوي، **التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين**، ط3، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، مصر، 2006، ص 2.

[4] **حسن التهامي:** سياسي وعسكري مصري، كان عضوا في حركة الضباط الأحرار التي قامت بثورة 1952، عينه عبد الناصر سكرتيرا عاما في رئاسة الجمهورية عام 1965، وكان أقرب من رجال السادات ومعروف عنه رفضه لأي تغيرات إجتماعية وإتهامه كافة خصومه السياسين بالشوعية، أنظر:عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 2، ص532.

. شراء عبد الناصر قميص واق من الرصاص قبل الحادثة بقليل جدا.

. إستأجر عبد الناصر خبير أمريكيا متخصصا في شؤون الدعاية والإعلام، قام هذا الخبير بوضع خطة مفصلة يضهر فيها بأن جمال عبد الناصر جريئا لا يخاف أمام الشعب أثناء خطابه، ثم إنطلق الناصر الرصاص وعدم تحرك عبد النصر من مكانه دون إصابته برصاصة واحدة من الرصاص الستة.

. كل هذه الدلائل يثبت بها حسن التهامي بأن حادثة المنشية مفعلة ومدبرة من طرف جمال عبد الناصر.[1]

7- **شهادة عمر التلمساني** : يدلي عمر التلمساني بشهادته التاريخية حول حادثة المنشة و يثبت بأنها تمثيلية من طرف جمال عبد الناصر (انظر الملحق رقم 6) حيث يقول: أعود إلى صلة الإخوان بعبد الناصر، وحادث المنشية، أو التمثيلية النادرة التي إتخذ منها جمال عبد الناصر بعد فشله في المؤامرة الأولى الخاصة بالسفارة البريطانية ونحن أبرأ مانكون من تلك المؤامرة المفتعلة بالأدلة الدامغة:

. شهادة محمد نجيب الذي أقسم بشرفة العسكري أن حادث المنشية مفتعل.

. شهادة حسن التهامي الذي أثبت تمثيلية الحادثة بإثبات الرجل الأمريكي من المخابرات الأمريكية.

. يثبت عبد الطيف بغدادي في كتابه " الصامتون يتكلمون " أن عبد الناصر لم يطلع زملاءه على تخطيطه حيث يقول حسين الشافعي:

" الحقائق التي رآها الناس تثبت أن الإخوان المسلمون أطلقو الرصاص على جمال عبد الناصر كما رآها عامة الناس، أطلقت الرصاصات على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية الفسيح، وقالت وسائل الإعلام الموجه أن الإخوان هم الذين أطلقوا الرصاص".

قول حسين الشافعي يثبت بأن ما قاله عبد اللطيف البغدادي أنه لم يكن لهم علم بما كان يخططه جمال عبد الناصر.[2]

8/ شهادة حسين أحمد محمد حمودة : يحكي حسين أحمد حمودة من الضباط الأحرار شهادته حول محاولة إغتيال جمال عبد الناصر.

---

[1] محمد الصروي، **الإخوان المسلمون في سجون مصر**، المرجع السابق، ص56.

[2] عباس حسن السيسي، المصدر السابق، ص 195.

يؤكد فيها على أن الحادث كان مدبرا بإحكام وتخطيط من طرف جمال عبد الناصر للتخلص من الإخوان المسلمين والحكم عليهم بوحشية ورميهم في السجون ودليله في ذلك بأن محكمة الشعب التي شكلت لمحاكمة الإخوان المتهمين في الحادثة لم تكن عادلة وتتحرى الحقائق إنما كانت توقع حقائق الإتهام لتصفية الإخوان المسلمين تصفية نهائية، وكان رئيس المحكمة يسأل المتهم فيرد عنه بأنه مذنب أو غير مذنب، وفي اليوم التالي يصدر قرار المحكمة عليهم بالشنق أو الإعدام أو الرمي بالرصاصة أو السجن المؤبد والمؤقت.

كما يروي في شهادته بأنه حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشرة عاما مع الأشغال الشاقة ويقول " كان هذا الحكم الظالم صدمة عنيفة لم تخطر على البال لقد كنت بريئا مائة بالمائة وما كنت ضد عبد الناصر ولا رجال الثورة ولا داعيا".[1]

وحسب رأي الشخصي حول الحادثة التي وقعت لجمال عبد الناصر في ميدان المنشية تعتبر حادثة مدبرة من طرف جمال عبد الناصر للإطاحة بالإخوان المسلمين والإنفراد بالسلطة لا شريك له فيها، ودليلي على هذا الرأي هو أن جمال عبد الناصر لم يتحرك أثناء إطلاق الرصاص عليه فلا يوجد إنسان يرى الموت أمامه ويكمل خطابه، كذلك كل الرصاصات التي أطلقت لم تصيب عبد الناصر على الأقل اصابة سطحية ولو كان الرصاص حقيقي لما ظهرت أثار الرصاص على الحائط المواجه لإطلاق الرصاص، هذا دليل على أن جمال عبد الناصر كان متفق مع جماعته بوضع رصاص غير حقيقي في المسدس لكي يثبت شجاعته أمام الشعب المصري و يوجه أصابع التهمة للإخوان المسلمين وإخراجهم من الحكم، وتعتبر هذه الحادثة مسرحية لكي ينسي الناس إتفاقية الجلاء التي لم تتوافق مع الإخوان.

ثالثا: شهادات الإخوان المسلمين المحكوم عليهم

1- **شهادة محمود عبد اللطيف:** يوم الخميس 11 نوفمبر كان موعد بدء محاكمة المتهم محمود عبد اللطيف الذي جاء إلى المحكمة وإعترف أنه مذنب (انظر الملحق رقم 7) وطلب أن يترافع عنه واحد من الأساتذة محمود سليمان غنام، أو مكرم عبيد أو فتحي سلامة ورفض غنام بقوله: " لأني أستنكر كل الإستنكار هذه الجريمة وقلبنا وطنيا معكم ولا أستطيع بأي حال تولي هذه الجريمة ودفاع عن مجرم "

[1] حسين محمد احمد حمودة، **أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين**، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1985، ص، ص 111،112.

رفض مكرم عبيد بقوله: " لأن في حياتي لم أرى هذا المتهم ولا أستطيع أن أدافع عمن يعتدي على جمال عبد الناصر".

2/ **شهادة هنداوي دوير:** المحامي هنداوي دوير قال " إبراهيم الطيب المحامي كان مسؤولا عن النظام السري في القاهرة وأنا في إمبابة وعقب توقيع المعاهدة شحنت نفوس الإخوان على أنها باطلة وعلى هذا الأساس نزلت حملة منشورات (علشان) يقرؤوها الإخوان وينزلوها لناس، بعدها فجأة إنقطعت المنشورات نهائيا.

فسألت إبراهيم الطيب عن السبب ؟

فقال: إنه تقرر نتيجة إتجاها إرهابيا ولقد وضعنا الخطة كاملة.

وبعد ذلك بعشرة 10 يوما جائني وقال لي " إن التنظيم قرر التخلص من جمال عبد الناصر، ومحمود عبد اللطيف أنتخب للإعتداء على جمال"

أخذ محمود المسدس قبل الحادث الحادث بيوم وقال أنه مسافر إلى الإسكندرية، وأردت أن أصرف محمود عن إرتكابه الجريمة، لكنه كان متحمسا لذهاب.

ويوم الحادث كان عندي عندي 11 قضية أترافع فيها، وأنا في طريقي عودتي للمنزل علمت بنبأ الحادث وأن الطلقات التي وجهت إلى الرئيس لم تصبه والحمد لله".[1]

3- **شهادة يوسف طلعت:** أكد يوسف طلعت[2] رحمه الله أن إبراهيم الطيب المحامي والمسؤول عن الجهاز السري في القاهرة كلها لم يكلف هنداوي دوير بالإقدام على إغتيال جمال عبد الناصر أو غيره.

وكانت مفاجأة له حين علم بإعتراف محمود عبد اللطيف على هنداوي دوير، وبأن هنداوي بدأ يتكلم، كما أن يوسف طلعت يؤمن بأن الحادث مفتعل وأنه لم يكلف أحد بالإقدام عليه، حيث ظل المرحوم طلعت مذهل ويتساءل دائما عن تفسير من إرسال شخص واحد

[1] عبد الله إمام، المرجع السابق، ص258.

[2] **يوسف طلعت:** من مواليد الإسماعيلية بمصر، إرتبطت حياته برسالة الإسلام الحق، التي يحمل لواءها الإخوان المسلمون، كان رفيق الكفاح والجهاد الشيخ فرغلي، ووثق الروابط بين الناس، كان في نشاط مستمر مما أثار رجال المخابرات البريطانية الذين كانوا يحكمون البلاد، ورصدو كل تحركاته مع ذلك كان يخدعهم، أنظر: عبد الله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة**، الطبعة السابعة، دار البشير،2008، ص 119.

بمسدس واحد وكان يمكن إرسال عشرة بل عشرون من الأشخاص بالمسدسات والقنابل أيضا إن كانوا يفكرون في قتل عبد الناصر، بذلك ظل إيمان يوسف طلعت بأن الحادث مفتعل.[1]

4- **شهادة إبراهيم الطيب:** المحامي إبراهيم الطيب عضو في جماعة الإخوان المسلمون أدلى بشاهدته عن حادثة المنشية حيث إعترف بأن المرشد العام للإخوان حسن الهظيبي هو الذي أقر خطة وصدق عليها، وأن هذه الخطة ليس لها علاقة بإتفاقية الجلاء، وإنما وضعت لتخلص من النظام الحاكم.

كما إعترف إبراهيم الطيب بأنه هو من كان يقوم في تنظيم الإخوان فى المحاولة لتنفيذ الخطة والمهمة الرئيسة قتل عبد الناصر بأي شكل وفي مكان كان فيه تأمين الجيش بواسطة محمد نجيب.

ويقول الطيب:" وكلنا نظن أن الذين سينجون من الإغتيالات سوف يسلمون أنفسهم حقا للدماء، وخصوصا عندما يرون رئيس الجمهورية محمد نجيب هو القائم على رأس الوضع الجديد وأن لخطة ليس لها علاقة بإتفاقية الجلاء، ولكن السبب في وضعها هو التخلص من الوضع الحالي وعندما فشل حادث إغتيال جمال عبد الناصر لم أيأس ".

ويضيف إبراهيم الطيب " إن حزام الديناميت كان معدا لتفجيره في الرئيس جمال عبد الناصر وزكرياء محي الدين وزير الداخلية ".[2]

5- **شهادة عبد القادر عودة:** إقتيد عبد القادر عودة[3] للمحاكمة يوم 30 نوفمبر ووجهت له الإدعاءات ومنها محاولة إغتيال أعضاء مجلس الثورة وإعترف عودة أنه غير مذنب وعندما سأله جمال سالم إذا كان يريد شيأ قال له :

أنا متهم بتهم لوصحت لكنت أنا الجاني وأنتم المجني عليه، ولم أعرف حقا المجني عليه في المحاكمة الذي جنى عليه.

---

[1] أحمد رأفت، **سراديب الشيطان . صفحات من تاريخ الإخوان المسلمين .** ، ط2، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1990، ص 591.

[2] سامي شرف، المصدر السابق، ص 991.

[3] **عبد القادر عودة:** القاضي الفقيه عبد القادر عودة، كان قوي الحجة، دقيق الملاحظة، له كتابه القيم (التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي)الذي أحدث تحولا كبيرا لدى المثقفين بمصر،حين تولى حسن الهضيبي، منصب المرشد العام للإخوان، تم إختيار عبد القادر عودة، ليكون الوكيل العام للإخوان تفرغ للعمل الدعوي، حتى أستشهد على حبل المشنقة في 7 ديسمبر 1954، أنظر:عبد الله العقيل، المرجع السابق، ص 492.

قاطعه جمال سالم بسرعة:

ليس لك الحق في هذا الإعتراض

وإرتفع صوت المرحوم عودة مستنكرا قائلا:

لا.. لا..

وقاطعه جمال سالم مبديا رأيه فيه وفي المتهمين قائلا:

(كلام الخبث ده مش عايزينه .. أنا محبش المتهمين المحامين .. نجيب لك محامي أحسن)

وإستسلم عودة لقضائه وقدره وقال:

(لا يا أفندم أنا حا أدافع عن نفسي ..)

ولم تستغرق المحاكمة أكثر من ساعتين .. وكان الحكم الإعدام .. ويوم تنفيذ الحكم نزل عودة يردد في سلالم سجن الإستئناف وهو في طريقة إلى المشنقة .. صائحا:

(اللهم إجعل دمي نقمة على عبد الناصر ومن عاونه ..)[1]

6-**شهادة خليفة عطوة:** كشف خليفة عطوة المتهم السادس في محاولة إغتيال الزعيم جمال عبد الناصر، بدعم من محمد نجيب بعد أن تعرض للعزل في ذلك العام بقرار من مجلس الثورة (انظر الملحق رقم 8)

وكشف أيضا عن إتصالات سرية تمت بين الإخوان ومحمد نجيب عندما طلب منهم أن يساعدوه في محاولة التخلص من جمال عبد الناصر بعد توقيع إتفاقية الجلاء 1954، وصدرت تعليمات بتنفيذ مهمة عاجلة، وتم تقديم مجموعة إنتحارية تتكون من : محمود عبد اللطيف، هنداوي سيد أحمد الدوير، ومحمد على النصيري وحيث كان مخططا أن يرتدي حزاما ناسفا يحتضن عبد الناصر وينسفه إذا فشل محمود عبد اللطيف في الضرب وأنا وأنور حافظ على المنصة بصفتنا حراس الثورة، ونقوم بتوجيه محمود عبد اللطيف والإشارة له بتنفيذ خطة إغتيال عبد الناصر".[2]

---

[1] سامي جوهر، المرجع السابق، ص، ص، 79،80.

[2] علي بن السيد الوصفي، **الإخوان المسلمون من هم ؟وماذا يريدون؟**، دار الفرقان، 2012، (د، س)، ص 102.

7- **شهادة حسن الهضيبي:** وقف الهضيبي[1] موقفا شجاعا أثناء محاكمته وكانت إجابته جريئة.[2] (انظر الملحق رقم 9)

- المدعي: قرر هنداوي أن إبراهيم الطيب أخبره أن الشاهد السيد حسن الهضيبي هو الذي أمر بتنفيذ خطة إغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ما رأيك في الرواية ؟

- الهضيبي: (والله ذا كانوا قالوا كده يبقو على غير حق)

- المدعي: (إيه مسؤولية محمود عبد اللطيف في الحادث؟)

- الهضيبي: (إيش يعرفني)[3]

. ثم أنكر الهضيبي إختفاءه كان لتدبير الحادثة قائلا: " الحادث كان يمكن أن يدبر وأنا جالس في المركز العام في أي وقت من الأوقات لو سمح لي ضميري بهذا "

. حاول الهضيبي تفنيد المسألة يمين الطاعة الذي يحلفه الإخوان للمرشد بحجة أن " كل الإخوان بيحلفو يمين الطاعة: السمع والطاعة للمرشد وهذا مفهوم أنه في غير معصية لأن الإسلام لا يجوز أن يستمع لأخر في معصية".

. ثم حاصره جمال سالم في هذه النقطة قائلا: هل يمكن لأي جهاز أو قسم من الأقسام جماعة الإخوان أن يقوم بسياسة تنفيذية أو ينفذ سياسة بدون موافقة المرشد ؟

. الهضيبي (لا يجوز ..)[4]

---

[1] حسن الهضيبي، المرشد العام للاخوان المسلمين، ولي القضاة في أسيوط، ثم مستشارا قضائيا، بعد الثورة المصرية اتهم بالتآمر على زعيمها جمال عبد الناصر، سجن في عام 1954 وأطلق سراحه في 1957، ثم سجن مرة اخرى في 1964، وأطلق بعد وفاة عبد الناصر، بقي في القاهرة حتى وفاته، أنظر، خير الدين الزركيلى، **قاموس تراجم**، ط7، دار العلم للملاين، بيروت، 1986، ص 225.

[2] عبد العظيم رمضان، **الإخوان المسلمون والتنظيم السري**، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 295.

[3] محكمة الشعب، **المضبطة الرسمية لمحاضر جلسات محكمة الشعب**، إدارة النشر والتوزيع، القاهرة، 1954، ج 4، ص 801.

[4] عبد العظيم رمضان، **الإخوان المسلمون والتنظيم السري**، المرجع السابق، ص 296.

الخاتمـــــــــة

بعد العرض والتحليل لموضوع قضية حادثة المنشية 1954 توصلنا إلى :

عاشت مصر جملة من التغيرات السياسية قبل حادثة المنشية، أبرزها ثورة يوليو 1952 التي قام بها الضباط الأحرار من أجل تنحية الملك فاروق من العرش، بتحالف مع الإخوان المسلمين، للقضاء على النظام الفاسد، بحيث إتفق كل من الإخوان والضباط الأحرار على تغيير نظام الحكم في مصر من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري بداية من 1953، وتعيين محمد نجيب رئيس للجمهورية.

بدأت العلاقات تتجدد بعد إستقرار الأحوال في مصر وتعيين محمد نجيب أول رئيس لها، لكن تأزم الموقف في مصر بظهور أزمة مارس 1954، التي تعتبر أول مرحلة من مراحل الخصام بين التيار الإسلامي و التيار السياسي، والتي كان من نتائجها حل الأحزاب السياسية، وإنتهت بنجاح لصالح جمال عبد الناصر.

لم تنتهي مرحلة الخصام بين التياريين، وإزدادت شدة بتوقيع جمال عبد الناصر والإنجليز إتفاقية الجلاء 1954، التي قبلت بالرفض من طرف الإخوان، بحجة أنها تظر بالإخوان وبمصالح مصر.

لجأ جمال عبد الناصر إلى التقرب من الإخوان المسلمين إلا أنه وجد تصلب من طرف الإخوان المسلمين، وهنا بدأت أولى معالم الصدام فيما يعرف بحادثة المنشية في أكتوبر 1954، التى وقعت أثناء الإحتفال الذي اقيم بميدان المنشية بمناسبة توقيع إتفاقية الجلاء، وهي مؤامرة من المؤامرات المدمرة لم يكشف حقيقتها إلا من عاصرها، وعلى إثرها قامت حملة إعتقالات شملت آلالاف من الإخوان المسلمين، وإنتهت بتنفيذ حكم الإعدام على سبعة أشخاص من الإخوان المسلمين، إذ كان محمود عبد اللطيف المتهم الأول بمحاولة إغتيال جمال عبد الناصر.

وإختلف الرأي حول حقيقة إغتيال عبد الناصر:

– روايات تأكد بأن محاولة إغتيال عبد الناصر من طرف الإخوان من بينهم " حسن الشافعي، حسن إبراهيم، حسن الباقوري، صلاح سالم."

– بينما هناك روايات أخرى تنفي التهمة عن الإخوان المسلمين، وتثبت أنها مفتعلة من طرف جمال عبد الناصر من بينهم "حسن عشماوي، حسن التهامي، عمر التلمساني".

ويبدو من خلال هذه الدراسة أن هذه الحلدثة كانت من صنع جمال عبد الناصر للتخلص من خصومه، وأن هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على حادثة المنشية وتفتح الباب لدراسات أخرى في هذا الموضوع.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1: صورة توضح أول وزراء بعد إعلان الجمهورية في مصر.

المرجع: محمد نجيب، كلمتي للتاريخ، المصدر السابق، ص 2016.

الملحق رقم2: صورة صحيفة مصرية توضح التوقيع النهائي لإتفاقية الجلاء.

المرجع: هيثم زينهم، **توقيع إتفاقية الجلاء الإحتلال الإنجليزي عن مصر.**

{ الخط المباشر}، 14 جوان 2021، Mgltmsr. Com.

الملحق رقم 3: صورة جمال عبد الناصر أثناء القاء الخطاب في ميدان المنشية.

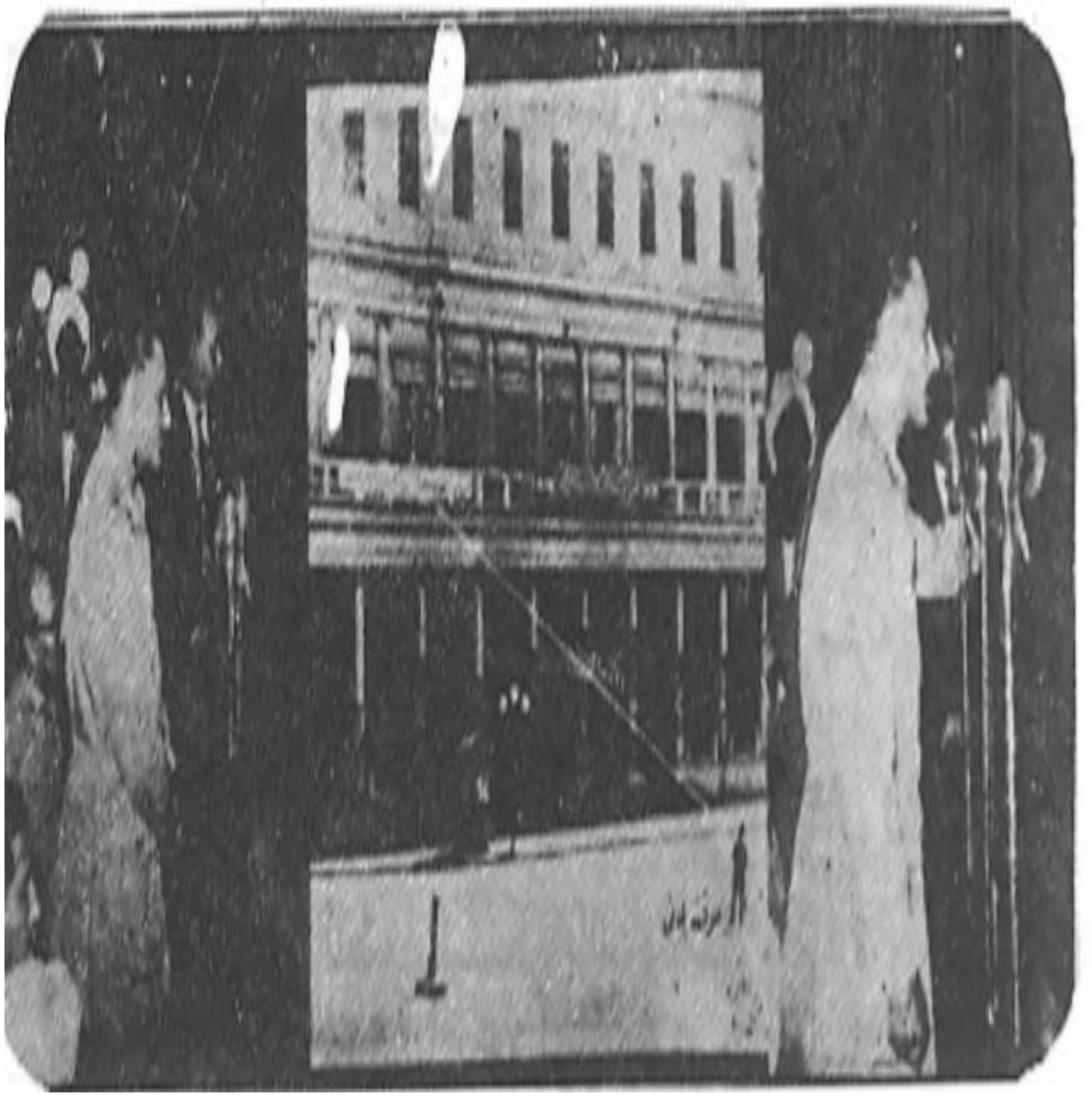

المرجع: عباس حسن السيسي، المصدر السابق، ص 102.

الملحق رقم 4: صورة صحيفة مصرية تتكلم عن حادثة إغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية.

محاولة اغتيال جمال عبد الناصر

اطلاق ٨ رصاصات عليه وهو يخطب في الاسكندرية

نجاة الرئيس والقبض على الجناة

جمال عبد الناصر يخطب مرتين عقب الحادث

المرجع: عباس حسن السيسي، المصدر نفسه، ص217.

الملحق رقم5: صورة توضح الإخوان الستة المتهمين في حادثة إغتيال عبد الناصر.

المرجع: أحمد يوسف، من الطاغية للمنقلب – 65 عاما على إعدامات 1954 وإجرام العسكر يتواصل. { الخط المباشر}، 14 جوان 2021، https://www. Fj-P/com:.

الملحق رقم 6: صورة توضح إعترافات عمر التلمساني أمام المحكمة.

المرجع: أحمد رائف، المصدر السابق، ص 739.

الملحق رقم 7: صورة توضح رسالة محمود عبد اللطيف لمحكمة الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

سيدي رئيس محكمة الشعب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإنه اللهم يجب العلم :-

أنا محمود عبد اللطيف محمد انضممت الى الإخوان المسلمين سنة ١٩٤٢ وكانت عقيدتي في هذه المنظمة أنها هي الجماعة تعمل لله وأنها قادة الإخوان لا يأمرونه إلا بما فيه خير الإسلام والمسلمين فكنت أسمع كل أمر وأطيعه دون تردد أو مناقشة لأنه هذا ما درجت عليه الناس مسلمين يعملون للإسلام ويقدرون من يتزيا بزيه الله في أي عمل يعملونه فكنت معهم على هذا الأساس وكنت أعيب على بعض الطلبة عيبهم يناقشون في أي أمر ويقول في نفسي إن الطلبة عندهم حب الجدال في أي شيء وكانت كل أمر يأتي من الإخوان أرى أنه في طاعة هذا الأمر طاعة لله فلما هدأت حتى ضمني الى النظام السري في جمعية الحليف المكونة من ثلاثة أفراد وبعد تكويني هذه الخلية بقليل طلب مني أنا وسعد جابر مراقبة منزل أنور السادات وبريده المحمودية مقر عمله ومراقبة الحراس عليه ولمدة ستة أشهر بعد ذلك أمرنا بمهاجمة قرية باب دار الجريدة وفي هذا الحين قرأت الإستمارة لأتبعه عقب الأمر هذه الإستمارة أيضا قدمنا إليها الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة المأثورات وهي الأدعية والأوراد الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي فائدتها أنه الأمر إذا كانه غالبا لو جاء الله ييسره الله وإذا كانه غير ذلك يوقف الله وبعد قراءتي لهذه الإستمارة أتاني الأخ توفيق المكلف بهذه المهمة وقال انظروا حق بأني أمر التنفيذ وبعد ذلك انقطع عنا منه متى علمت بعد ذلك أنه قبض عليه خارج القاهرة وسلم مكانه توفيق هذا وسكت برهة وقال أنا أعطيكم الأمر فقلت خيرا إن شاء الله وقبل الحادث بأسبوع أخبرني أنا وسعد جابر بأمر الإخوان بإنتقال الرئيس محمد جمال عبد الناصر وقال لنا أن واحدا منا نحن الثلاثة سيتتبع الموكب وينفذ هذا الأمر فمن هذه الحين قرأت أيضا الإستمارة وبعدها بيوم قال هذا وقت الأمر وكانه لم يعطينا سلاحا بعد وبعدها بيومين أعطى لي السلاح وقال سير على بركة الله وقبل الحادث بيوم قابلته وأخبرته بأنه الرئيس مسافر الإسكندرية لإلقاء احتفالات شعبية وأني معترم السفر فقد قليلا ثم قال سافر إلى بلدك الله في سافرتي *

المرجع: عبد الله الإمام، المرجع السابق، ص 335.

الملحق رقم 8: صورة صحيفة مصرية توضح إعترافات خليفة عطوة.

المسائية ٢١ / ٧ / ٢٠٠٨

المرجع: محمد أمين، المرجع السابق، ص 161.

الملحق رقم 9: صورة المرشد العام حسن الهضيبي أمام المحكمة.

المرجع: أحمد رائف، المصدر السابق، ص 782.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- أبو النور عبد المحسن، **الحقيقة عن ثورة يوليو**، مكتبة الأسرة، القاهرة،2002.

2- الأنصاري ناصر: **المجمل في تاريخ مصر**، دار الشروق، القاهرة،1965.

3- أنتوني نا تنج: **ناصر**، تر: شاكر إبراهيم سعيد ، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993.

4- البغدادي عبد اللطيف، **مذكرات عبد اللطيف البغدادي**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1997.

5- ايغور بيلياف، ايغور بريماكوف افغيني ، **مصر في عهد عبد الناصر**، تع: عبد الرحمان الخميسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1975.

6- توم ليتل، **جمال عبد الناصر رائد القومية العربية**، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،1959.

7- جاك رومال و ماري لورا، **جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الإستقالة المستحيلة**، تق، جنبلاط كمال، تر: نشاطي ريمو، ط5، دار الآداب، بيروت، 1979.

8- الجوادي محمد، **مذكرات الضباط الأحرار**، دار الشروق، القاهرة، 1996.

9- الجوادي محمد، **مذكرات قادة الضباط الأحرار**، دار الخيال، القاهرة، 2003.

10- الحكيم سليمان، **عبد الناصر والإخوان**، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، 1996.

11- حمروش أحمد، **ثورة 23 يوليو**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992.

12- حسين محمد أحمد حمودة، **أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين**، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1985.

13- رأفت أحمد، **سراديب الشيطان . صفحات من تاريخ الإخوان المسلمين .** ، ط 2، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1990.

14- الرافعي عبد الرحمان، **مقدمات ثورة يوليو**، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1987.

15- السادات أنور، **وصيتي**، المكتب المصري الحديث، (د، م)، 1982.

16- السادات أنور، **قصة الثورة كاملة**،(د، د) ، (د، م) ، (د، س).

17- السيسي عباس حسن، **جمال عبد الناصر وحادث المنشية الإسكندرية**، دار الطباعة والنشر الصوتيات، الإسكندرية، 1987.

18- شرف سامي، **سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر**، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ج 4.

19- عبد القادر لطفي، **مالا تعرفه عن ثورة يوليو**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1987.

20- عبد المنعم أحمد جمال، صديق يوسف، **حقيقة ثورة يوليو**، دار المعارف، القاهرة، 2014.

21- عبد الناصر جمال، **خطب الرئيس جمال عبد الناصر**، مطابع مجلس الخدمات، (د، م)، (د، س).

22- عشماوي على، **التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين**، ط3، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، مصر، 2006.

23- عوف أحمد، **أحوال مصر من عصر لعصر**، دار العربي للشر والتوزيع، القاهرة، (د، س).

24- رضوان فتحي، **بعد 72 شهرا مع عبد الناصر**، ط2، دار الحرية، القاهرة، 1986.

25- يوسف القرضاوي، **ابن القرية والمدينة**، دار الشروق، 2016، ج 2.

26- كمال أحمد عادل، **الإخوان المسلمين والنظام الخاص**، ط2، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1989.

27- نجيب محمد، **كنت رئيسا على مصر**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984.

28- نجيب محمد، **كلمتي للتاريخ**، ط3، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 2011.

29- نصير مصطفى عبد المجيد، **ثورة يوليو والحقيقة الغائبة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997.

30- النميم حلمي، **سيد قطب وثورة يوليو**، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

31- محكمة الشعب، **المضبطة الرسمية لمحاضر جلسات محكمة الشعب**، إدارة النشر والتوزيع، القاهرة، 1954، ج 4.

32- ميشيل ريتشارد، **الإخوان المسلمين**، تر: رضوان عبد السلام، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1977.

ثانيا: المراجع

1- الكتب

33- الإمام عبد الله، **عبد الناصر والإخوان المسلمين**، دار الخيال، القاهرة، 1997.

34- محمد أمين، **الإخوان المجرمون، عقيدة الهدم وعقدة الدم**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2007.

35- البنا فؤاد عبد الرحمان، **الإخوان المسلمون والسلطة السياسية في مصر**، مركز الدراسات والبحوث الإفريقية، مصر، (د، س).

36- بكر ياسر، **حكايات من زمن الخوف**، توزيع أخبار اليوم، القاهرة، 2017.

37- البيومي زكرياء سليمان، **الإخوان المسلمين عبد الناصر والسادات من المنشية إلى المنصة**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1987.

38- بن السيد الوصفي علي، **الإخوان المسلمون من هم ؟وماذا يريدون؟**، دار الفرقان، القاهرة، 2012.

39- جوهر سامي، **الصامتون يتكلمون**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1975.

40- حامد ولاء، **ماذا تعرف عن الإخوان المسلمين**، كتاب المختار، القاهرة،1979.

41- جمال حماد، **الحكومة الخفية**، ط 4، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991.

42- حمودة عادل، **سيد قطب "من القرية إلى المشنقة"**، ط3، مطبوعات دار الخيال، 1996.

43- الخالدي صلاح عبد الفتاح، **سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد**، ط3، دار القلم الدار الشامية، بيروت، 1994.

44- رزق جابر، **مذابح الإخوان في سجون ناصر**، ط 2،دار الاعتصام، مصر، 1978.

45- رمضان عبد العظيم، **الإخوان المسلمون والتنظيم السري**، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

46- رمضان العظيم، **الصراع الإجتماعي والسياسي في مصر**، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د، س).

47- الزقم أحمد عبد العال، **الإخوان المسلمين إلى الشيوعية**، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 137.

48- السروجى محمد محمود، **تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر**،(د، د)،(د، م)، 1998.

49- السيد يوسف، **الإخوان المسلمون وجذور التطرف الديني والإرهاب في مصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

50- السيد عاطف، **عبد الناصر وأزمة الديمقراطية**، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2002.

51- شوقي الجمل، عبد الرزاق، **تاريخ مصر المعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

52- شلبي أحمد، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990.

53- صبحي حسن، **اليقظة القومية الكبرى يوليو 1952 أصولها ومظاهرها وانجازاتها**، دار المعارف، الإسكندرية، 1965.

54- الصروي محمد ، **الإخوان المسلمون تنظيم 1965 الزلزال والصحوة** 1957 حتى 1975، دار اللواء للطباعة والنشر، مصر، 2001.

55- الصروي محمد، **الإخوان المسلمون في سجون مصر**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2006.

56- عباس رءوف، **شخصيات مصرية في عيون أمريكية**، دار الهلال، (د، م)، 2005.

57- عبد الرزاق عبد الله، الجمل شوقي، **تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

58- عبد الرحمان التكريتي بثينة، **جمال عبد الناصر- نشأة وتطور الفكر الناصري-** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

59- محمود عبد الحليم، **أحداث صنعت التاريخ**، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1952، 1971، ج 3.

60- عبد الناصر شوقي، **ثورة عبد الناصر**، بيت العرب للتوثيق العصري، القاهرة، (د، س).

61- العدول جاسم محمد حسن وآخرون، **تاريخ الوطن العربي المعاصر**، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005.

62- العقيل عبد الله، **من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة**،الطبعة السابعة، دار البشير، 2008.

63- عادل العمري، **الناصرية في الثورة المضادة، دار المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**، القاهرة، 2009.

64- عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1517، 1952**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

65- فهمي رفيق عبد العزيز، **قضية الجلاء وثورة 23 يوليو سنة 1952**، الدار القومية للطباعة والنشر، (د، م)،(د،س).

66- القوزي محمد علي، **دراسات في تاريخ العرب المعاصر**، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، 1999.

67- محمد بدر الدين مصطفى، **المفاوضات المصرية البريطانية 1953، 1954**، سينا للنشر، القاهرة، 1994.

68- محمد سالم لطيفة، **أزمة السويس 1957،1954، جذور، أحداث**، نتائج، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997.

69- محمود فوزي، **حكام مصر. عبد الناصر .** ، مركز الراية للنشر والإعلام أحمد فكري ، القاهرة، 1994.

70- الوصيفي علي السيد، **الإخوان المسلمين**، ط2، دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

71- ياغي إسماعيل أحمد، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، مكتبة العبيكة، الرياض، 2000.

72- ياغي أحمد اسماعيل، محمد شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر**، دار المريخ، الرياض، 1993.

73- يونان رفعت، **محمد نجيب زعيم أو ثورة أم واجهة حركة؟** ، دار الشروق، مصر، 2008.

74- يوسف أحمد الأنصاري أحمد، **المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث جمال عبد الناصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

2/ المجلات

75- بوجحفة رشيدة، **الإصلاح السياسي عند الإخوان المسلمين بين الواقع والطموح**، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، مجلد 1، العدد 4، قسم العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، ديسمبر 2018 ، القاهرة، 2000.

76- حمزة صباح سميرة، **العلاقات السياسية المصرية الأردنية 1951، 1954**، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد 22، مجلد 1، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2021.

77- عرب محمد صابر، **الملف الوثائقي في أزمة مارس في الوثائق البريطانية**، مجلة مصر الحديثة، مجلد 2، العدد 2، 2003.

78- عيدان يوسف محمد، **أزمة الديمقراطية وأثرها في الصراع على السلطة في مصر1954، 1971**، آداب الرافدين، العدد 78، 2019.

79- نسرين نور الدين حسن، **قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول**، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، مجلد 49، العدد 2، 2019.

3/ الموسوعات

80- الزركيلى خير الدين، **قاموس تراجم**، ط7، دار العلم للملاين، بيروت، 1986.

81- الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د، س)، ج2.

82- الكيالي عبد الوهاب ، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د، س)، ج 6.

4/ المواقع الاليكترونية

83- هيثم زينهم، **توقيع إتفاقية الجلاء الإحتلال الإنجليزي عن مصر**.

{ الخط المباشر}، 14،11:00 جوان 2021، Mgltmsr. com.

84- أحمد يوسف، من الطاغية للمنقلب – 65 عاما على اعدامات 1954 واجرام العسكر يتواصل.

{ الخط المباشر}،15:00، 14 جوان 2021، https://www. Fj-P/com.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الرقم
الإهداء	//
شكر وعرفان	//
قائمة المختصرات	//
مقدمة	أ ـ د
الفصل التمهيدي: أوضاع مصر قبل حادثة المنشية 1952 1954	6
أولا: ثورة يوليو 1952 و موقف الإخوان المسلمين منها	06
ثانيا: إعلان الجمهورية 1953	10
ثالثا: أزمة مارس	12
الفصل الأول: حادثة المنشية 1954	18
أولا: أسباب حادثة المنشية	18
ثانيا: مجريات حادثة المنشية	20
ثالثا: نتائج حادثة المنشية	23
الفصل الثاني: حادثة المنشية بين مزاعم تهم الإخوان وصنيعة عبد الناصر	26
أولا: شهادات تتهم الإخوان المسلمين	26
ثانيا: شهادات تنفي التهمة عن الإخوان	30
ثالثا: شهادات الإخوان المسلمين المحكوم عليهم	35
الخاتمة	41
الملاحق	44
قائمة المصادر والمراجع	54
فهرس المحتويات	61